كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال

إعـــداد

د./ إيمان السعيد إبراهيم محمد
مدرس بقسم تربية الطفل ـ كلية البنات
جامعة عين شمس

{العدد الرابع عشر– يوليو ٢٠٢٠م}

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، ولتحقيق هدف البحث، تم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة لتوصيف متغيرات البحث، مع استنتاج قائمة أبعاد الثقافة الرقمية، وبناء قائمة الكفايات التعليمية في مجالات تخطيط التعليم، وتنفيذ التعليم، وتقويم التعليم، وتوظيفها في بناء بطاقة ملاحظة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، حيث تضمنت (٣٥) مفردة في مجالات (تخطيط والتنفيذ وتقويم التعليم)، كما تم بناء البرنامج التدريبي، وتم قياس صدق وثبات بطاقة الملاحظة، ووضع أدوات البحث في صورة قابلة للتطبيق الميداني.

واعتمد البحث الحالي على المنهج شبة التجريبي، تصميم ثنائي المجموعتين (قبلي– بعدي)، وتكونت عينة البحث من مجموعتين، المجموعة التجريبية (٣٤) معلمة، والمجموعة الضابطة (٢٨) معلمة بمدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، وتم تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة إلى التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة، مع تعريض معلمات المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، وتعرضت معلمات المجموعة الضابطة للممارسات المعتادة في التنمية المهنية، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً، وبينت نتائج البحث وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، كما بينت نتائج البحث فاعلية البرنامج في بقاء أثر التدريب لمعلمات رياض الأطفال، وقدم البحث مجموعة من التوصيات حول توظيف الثقافة الرقمية في آليات وبرامج التنمية المهنية للمعلمات بصفة عامة والبرامج التدريبية على وجه الخصوص، مع تقديم مجموعة من المقترحات البحثية لتطوير الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي؛ الثقافة الرقمية؛ الكفايات التعليمية؛ معلمات رياض الأطفال.

The Effectiveness of a Training Program Based on Digital Culture in Developing Teaching Competencies for Kindergarten Teachers.

Abstract:

The research aimed to investigate the effectiveness of a proposed program based on digital culture in developing teaching competencies for kindergarten teachers. To achieve the goal of the research, the literature and previous studies were analyzed to characterize the research variables, with the conclusion of a list of dimensions of digital culture, building a list of teaching competencies in the areas of teaching planning, implementation of teaching, and evaluation of teaching, and using them in building a note card for teaching competencies with kindergarten teachers, which included (35) Single in the fields of (planning, implementation and evaluation of teaching), as well as the proposed training program was built, the honesty and consistency of the observation card were measured, and research tools were developed in a field-applicable picture. The current research relied on the experimental approach, the two-group design (pre-dimensional), and the research sample consisted of two groups, the experimental group (34) female teachers, and the control group (28) female teachers in the schools of the Directorate of Education in Cairo Governorate. The experimental and control groups were exposed to the pre-application of the observation card, with the parameters of the experimental group exposed to the proposed training program, and the parameters of the control group were exposed to the usual practices in professional development, and the observation card was applied dimensionally. The results of the research indicated the effectiveness of the proposed training program in developing teaching competencies among kindergarten teachers, and the results of the research also showed the effectiveness of the proposed program in maintaining the impact of training for kindergarten teachers. The research presented a set of recommendations on

employing digital culture in the mechanisms and professional development programs for female teachers in general and training programs in particular, while presenting a set of research proposals to develop teaching competencies for kindergarten teachers.

Key words: training program, digital culture, teaching competencies, kindergarten teachers.

مقدمة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة في تشكيل شخصية الطفل، مع بناء السمات العقلية واللغوية والخلقية والانفعالية والاجتماعية الملائمة والضرورية للاستمرارية في نمو تلك الشخصية، مع بناء الاستعداد للاستمرارية في الدراسة والتعلم، وتأسيس المهارات الأساسية اللازمة للمراحل التعليمية اللاحقة، وتتوقف عمليات تحقيق تلك الأهداف على معلمة رياض الأطفال، حيث تتمحور مهمتها الرئيسة في اكتشاف قدرات واستعدادات الطفل ومجالات موهبته، وتصميم الأنشطة التربوية لنموه، في بيئة تعليمية جاذبة له (عبير الخوالدة ومحمد الجوارنة، ٢٠١٨، ٦٧٥).

وتعرف رياض الأطفال بمؤسسات تربوية أوجدها المجتمع لسد الفجوة بين مهام المنزل وبداية السلم التعليمي بالمرحلة الابتدائية، وتتمركز رياض الأطفال على رعاية الأطفال في الفترة من (٤-٦) سنوات تختلف باختلاف النظم التعليمية، وترتبط أهداف رياض الأطفال بمتابعة النمو الجسمي والحركي للطفل بصورة سوية تتفق مع المعايير الصحيحة، وتعزيز النمو الاجتماعي من خلال تنمية مهارات الاستقلالية والثقة بالنفس والتواصل، ومتابعة النمو العقلي/ المعرفي خلال تنمية المهارات الأساسية، وتنمية مهارات الطفل في استخدام حواسه الخمسة، وتعرف الأشياء والأشكال متوازية مع النمو اللغوي لدى الطفل، بالإضافة إلى تحقيق النمو النفسي، ويكمن في مساعدة الطفل في اكتشاف ذاته، والتحكم بانفعالاته، وتحديد احتياجاته، والتوازن في إشباع حاجاته، وينعكس ذلك من خلال برامج دراسية أو مناهج ملائمة للأطفال في هذه المرحلة العمرية، كما تعتمد على مهارات معلمة رياض الأطفال في تحقيق تلك الأهداف بصورة صادقة (عيدة الرويلي،٢٠١٩، ٢١).

وتكمن أهمية مرحلة رياض الأطفال في كونها المرحلة التكوينية التي تتكون فيها المفاهيم الأساسية، ويتطور فيها النمو اللغوي تطوراً ملحوظاً، وتزداد فيها الحصيلة اللغوية من المفردات والتراكيب لدى الطفل، كما يتم فيها شحذ وتدريب الحواس الخمسة والتي تمثل أبواب المعرفة العقلية، ويكتسب فيها الأطفال القدرة على تعرف الأشياء

والخصائص العامة للأشياء، خاصة في البيئة المحيطة به، مع نمو الضمير الخلقي لدى الطفل نتيجة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية السوية، كما أن (٨٠%) من عمليات النمو العقلي تنمو في هذه المرحلة، ويتم فيها اكتساب العديد من المهارات الذهنية والأدائية من خلال ممارسات وأنشطة المحاكاة والتقليد والتدريب (رانيه عثمان، ٢٠١٥، ١٠).

كما تكمن أهمية رياض الأطفال في زيادة عدد الروضات من جانب، واعتبار بعض الأنظمة التعليمية أن رياض الأطفال جزء رئيس لا يتجزأ من السلم التعليمي، لذا فإن العمل على بناء أركانها ضرورة أساسية، وتشمل تلك الأركان المنهج والبيئة والمعلمة، حيث يعد العمل في رياض الأطفال مهنة في غاية الحساسية، تتطلب خصائص شخصية، وتدريب مستمر في مجالات الأداء المتوقع، فمعلمة رياض الأطفال حلقة الوصل بين المنزل والمدرسة، وممثلة لقيم المجتمع داخل البيئة المحيطة أول ما يواجهها الطفل خارج منزله، يتعلم منها النظام، والقدوة الحسنة، وينمو نفسياً واجتماعياً وعقلياً خلال ما تصممه وتقدمه من أنشطة تعليمية وتربوية، إنها موجه نفسي للطفل، يمكن أن تسهم في بناء استعداد ورغبة ودافعية للدراسة والتعلم لدى الطفل في سنوات مبكرة (رائد الكريمين وناصر الخوالدة، ٢٠١٦، ٢٤٤).

ولقد عملت وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية– انطلاقاً– من رؤية مصر ٢٠٣٠م في التنمية المستدامة على تطوير مناهج رياض الأطفال، حيث تمركزت عملية التطوير على مجموعة من الاتجاهات المعاصرة أهمها:

- التمركز على تطبيقات الويب (٢,٠)، والذي يشير إلى ضرورة دمج الأدوات والمهارات الرقمية في برامج وأنشطة وممارسات العملية التعليمية.
- الانتقال من النظم التقليدية في تنظيمات المناهج الدراسية إلى المناهج متعددة التخصصات (نظام الباقة)، مع تعزيز الطفل في المهارات الأساسية من خلال المواد الدراسية بصورة مستقلة (نظام النوافذ).
- تطوير أداء معلمات رياض الأطفال للاستفادة من النظم الحديثة خاصة الأدوات الرقمية ومن بينها توظيف بنك المعرفة المصري.

واستكمالاً لعملية تطوير مرحلة رياض الأطفال، تعد معلمة هذه المرحلة المحور الرئيسي في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، باعتبارها قادرة ومؤهلة لتنفيذ السياسات والأنشطة التعليمية لمعالجة المناهج المطورة. وحتي يتسنى للمعلمة تحقيق تلك الأهداف التعليمية، يجب التوكيد على برامج التنمية المهنية، مع تصميم البرامج التدريبية وفق الاحتياجات التدريبية للمعلمات، ووفق ما يتم تطويره في برامج رياض الأطفال، مع ضرورة تصميم الحقائب التدريبية وفق المستحدثات في المحتوى العلمي وفي تنفيذ تلك البرامج التدريبية، بالإضافة إلى توظيف الأدوات والوسائط الرقمية باعتبارها جزء من المحتوى العلمي، أو توظيفها باعتبارها معينات في البرامج التدريبية، انطلاقاً من دمجها لاحقاً في المحتوى العلمي المقدم للأطفال، وتوظيفها في الأنشطة واستراتيجيات التعليم داخل الصف الدراسي (هبة حسن، ٢٠١٨، ٢٢٦).

وأشارت العديد من الدراسات منها دراسة زيد الهويدي (٢٠١٧، ٢٧٦) أهمية مراعاة المستحدثات المعرفية والمهنية في برامج تدريب معلمات رياض الأطفال، خاصة في ظل الانتقال الرقمي في القرن الحادي والعشرين، دراسة منال عبدالحميد (٢٠١٦، ٤٩٦)، أهمية دور معلمات رياض الأطفال، وأن نجاح العملية التعليمية يتوقف على كفايات المعلمة التربوية والمهنية، لذا يجب رفع كفاءتها وتدريبها على الخبرات والأساليب التربوية والكفايات التعليمية الحديثة في تعليم الأطفال وتوجيه سلوكهم، وبينت دراسة هبة حسن وولاء عطية (٢٠١٦، ٩٩) أن معلمة رياض الأطفال هي عصب العملية التعليمية، لذا يجب تدريبها بصورة مستمرة على الكفايات التعليمية المستحدثة في ظل تطوير المناهج الدراسية، كما بينت دراسة جنات محمد (٢٠١٢، ٢٨٦) أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال على الكفايات الأدائية الملائمة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، والمتمركز بصورة رئيسية على الكفايات الرقمية.

وانطلاقاً من أهمية دور معلمة رياض الأطفال في تحقيق الأهداف التربوية للمناهج الدراسية المطورة، يراعي تطوير وتنمية الكفايات التعليمية لدى المعلمات تزامناً مع تطوير المناهج الدراسية، وتوضح هيا داود (٢٠١٨، ٢٣٨) أن الكفايات التعليمية تكفل بناء قدرات معلمة رياض الأطفال المرتبطة بالأداء التعليمي المتوقع، ويلاحظ أن

الكفايات التعليمية يمكن تنميتها من خلال برامج التدريب، كما يمكن قياسها بأدوات وأساليب متنوعة من بينها الملاحظة، وتتنوع الكفايات التعليمية التي يجب تطويرها بصورة مستمرة لمعلمات رياض الأطفال من بينها: الكفايات الشخصية، الكفايات العلمية والأكاديمية، كفايات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، كفايات التعليم والتدريب، كفايات التقويم، كفايات إدارة التعلم الرقمي.

وتعد الثقافة الرقمية ضرورة في كفايات التعليم لمعلمة رياض الأطفال، وتعبر الثقافة الرقمية عن مستوى الوعي بالمعرفة والخبرات التكنولوجية، وإتقان مهاراتها، وتوظيفها في الأنشطة والممارسات التعليمية، وتعزز الثقافة الرقمية معلمة رياض الأطفال في تحويل المعلومات المجردة إلى معلومات محسوسة يمكن استيعابها بسهولة من خلال الأنماط السمعية والبصرية واللفظية والحركية المتاحة، مع جذب انتباه الأطفال وجعل الموقف التعليمي أكثر تشويقاً، كما تمكن المعلمة من معالجة وتقديم بعض الموضوعات الأكثر خطورة عند معالجتها بطرائق تقليدية، إنها تنتقل بالعملية التعليمية من المعالجات التقليدية إلى المعالجات الرقمية التي تعزز جودة العملية التعليمية في رياض الأطفال (محمد صلاح الدين، ٢٠١٥، ٣٢٣).

وبينت دراسة سامية فايد (٢٠١٨، ١٧٧) أهمية الثقافة الرقمية، وضرورة دمجها في الممارسات التعليمية والتدريسية، باعتبارها من الأدوات الرئيسة والمتطلبة للحياة في القرن الحادي والعشرين والذي يطلق عليه العالم الرقمي، ويلاحظ أن المناهج الدراسية المعاصرة والمقدمة في مراحل مبكرة للأطفال عملت على دمج الأدوات الرقمية خاصة الحاسب الآلي والإنترنت وتطبيقاتها في التعليم، وذلك من خلال تصميم أنشطة تعليمية قائمة على المشروعات التعليمية مثل الرسومات الحاسوبية والقصص والروبوتات والألعاب التقنية، إن دمج الأدوات الرقمية في عناصر المنهج التعليمي تعزز عمليات النمو المعرفي لدى الأطفال، وتعزز المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة التفاعلية.

كما بينت دراسة كوك Koç (2014, 808) أهمية تنمية المكونات التكنولوجية كجزء رئيسي في كفايات التعليم، وأن التخوف من توظيفها لا يمكن أن يجعل الأطفال في معزل عنها، حيث إن الأطفال يستخدمون العديد من الادوات الرقمية في حياتهم اليومية،

وعلى معلمات رياض الأطفال تدريب الأطفال على توظيفها بصورة تعليمية وآمنة. إن توظيف الأدوات الرقمية في التعليم والتعليم يعزز القدرة على تحسين جودة الكفايات التعليمية، مع تحسين جودة التعليم، كما أن الأدوات الرقمية تعمل على توسيع خبرات كل من المعلمة والأطفال، وتسمح بتصميم المشروعات والألعاب التعليمية، وتدعم النمو المعرفي والنمو الاجتماعي، وتجمع بين الأنشطة التعاونية، والأنشطة الفردية.

وتماشياً مع توجهات وزارة التربية والتعليم التي ركزت على المكون الرقمي في تطوير المناهج الدراسية، وانطلاقاً من الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتلبية الكفايات التعليمية المرتبطة بالأداء التعليمي وفق متطلبات الثقافة الرقمية والمنهج المطور، حاول البحث الحالي بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على الثقافة الرقمية لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

زاد الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال في ظل مقومات الحياة في القرن الحادي والعشرين، وتناول هذا الاهتمام العديد من المدخلات التعليمية منها تطوير البرامج التعليمية، والتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وتنمية وقياس الكفايات التعليمية لديهن بصورة مستدامة قبل الخدمة وأثناء الخدمة من خلال برامج الإعداد والتدريب، المرتبطة بمراعاة التطور الكبير في المعرفة من ناحية الكم والكيف، ونوعية التطورات المعرفية ومجالاتها خاصة المجالات الرقمية، كما يجب مراعاة ما يتم تطويره في البرامج التعليمية، والمستحدثات المعاصرة في ظل العصر الرقمي، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، واستراتيجيات التعليم المتمركزة على الطفل، وضرورة تدريب الطفل على اللعب والتجريب والاكتشاف والتعلم الذاتي والتواصل باستخدام الأدوات الرقمية. كل هذه المقومات تبرر ضرورة تطوير البرامج التدريبية لتنمية كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال، مع استمرار نسبة كبيرة من المعلمات في استخدام البرامج والأساليب واستراتيجيات التعليم التقليدية (زيد الهويدي، ٢٠١٧، ٢٧٦).

وأكدت العديد من الدراسات منها دراسة جوخة سليم (٢٠١٩، ١٧-١٧) على ضرورة بناء برامج تدريبية لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، ويعزي ذلك إلى العديد من الأسباب أهمها: تطوير المناهج والبرامج التعليمية، وما يرتبط بها من متطلبات في تطوير كفايات الأداء التعليمي وفق المستحدثات في المناهج الدراسية، بالإضافة إلى التطورات في استراتيجيات التعليم، خاصة الانتقال من ثقافة التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي المتمركز على نشاط الطفل، كما تعزي عمليات بناء البرامج التدريبية إلى القصور في كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المستحدثات العلمية والرقمية، وميل المعلمات إلى استخدام استراتيجيات التعليم والتعليم التقليدية المتمركزة على المناهج التقليدية، والقاصرة في تحويل الطفل إلى طاقة إيجابية في الموقف التعليمي.

كما بينت نتائج دراسة عبير الخوالدة ومحمد الجوارنة (٢٠١٨، ٦٧٧) أهمية دراسة الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مع دراسة العوامل المؤثرة في تطوير وتحسين تلك الكفايات، كما بينت دراسة سامية فايد (٢٠١٨، ١٧٨) أن دمج الصيغ والمكونات الرقمية في المناهج الدراسية يتطلب نماذج واستراتيجيات تدريسية تتمركز على تلك المكونات، وقادرة على توظيف مكونات الثقافة الرقمية في تطوير الممارسات التعليمية.

كما بينت نتائج دراسة جيهان محمد وزينب السماحي ومي حسين (٢٠١٨، ١-٢) وجود العديد من أوجه القصور في الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال، ويعزي إلى القصور في برامج التنمية المهنية، كما أن برامج التنمية المهنية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال لا ترتبط باحتياجاتهم التدريبية الفعلية وفق المستحدثات العلمية والتكنولوجية، كما أن محتوى هذه البرامج التدريبية لا يرتبط بالتوصيف المهني المتوقع القيام به من قبل معلمات رياض الأطفال.

وبينت دراسة Langub & Lokey-Vega, (2017, 324) أن برامج الإعداد والتأهيل قاصرة عن بناء الأداء التعليمي المتمركز على الأدوات الرقمية، ويظهر ذلك في قصور مستويات معلمات رياض الأطفال في توظيف الأدوات الرقمية، لذا أشارت

الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم International Society for Technology in Education (ISTE) إلى ضرورة تصميم برامج في التنمية المهنية للمعلمات في المدارس أو في برامج الدراسات العليا والمتمركزة على استيعاب الأدوات الرقمية، كما يراعي معالجة هذه البرامج باستخدام الأدوات الرقمية، وضرورة ربط كفايات التعليم الرقمية بمهارات القرن الحادي والعشرين باعتبارها من الأهداف الرئيسة للنظم التعليمية في القرن الحادي والعشرين.

كما بينت دراسة رائد الكريمين وناصر الخوالدة (٢٠١٦، ٢٤٣) تدني مستويات الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في بعض الكفايات العامة أهمها على الترتيب: تقويم تحصيل الأطفال، مهارات التواصل مع الأطفال، تطبيق مهام الدرس، وأساسيات التعليم الفعال، وانطلاقاً من احتياجاتهن، ومحاور اهتماماتهن تم بناء برنامج تدريبي لتنمية تلك الكفايات لدى عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال.

وبينت نتائج دراسة نهاد عبدالله العبيد (٢٠١٥، ٢٨٨) قصور أداء معلمات رياض الأطفال في الكفايات التعليمية الرقمية المرتبطة بتوظيف الوسائط التعليمية، وإدارة التعلم الرقمي، وتطوير الأنشطة الخبرات التعليمية الرقمية، وتوظيف استراتيجيات التعليم التواصلية مع الأطفال، مع صعوبة توظيف كفايات تقويم الأداء رقمياً، وأوصت الدراسة بضرورة بناء برامج تدريبية قائمة على الاحتياجات الفعلية في تنمية الكفايات التعليمية والتعليمية الرقمية لمعلمات رياض الأطفال.

كما بينت نتائج دراسة رانيا أحمد (٢٠١٥، ٢٢٣) قصور في كفايات معلمات رياض الأطفال المرتبطة بمجالات التعليم والتعليم، وبينت الدراسة أهمية إعداد برامج تدريبية قائمة على جودة كفايات التعليم، بما يعمل على تنمية معارف ومهارات واتجاهات المعلمات، انطلاقاً من ميولهن ورغباتهن، ومن التحديد الدقيق لجوانب القصور في مجالات كفايات التعليم.

وفي دراسة رانيه عثمان (٢٠١٥، ٤) والتي هدفت إلى تحديد مدى توافر الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال لدى عينة عددها (٨٠) من معلمات رياض

الأطفال الحكومية في ولاية أم درمان، وبينت نتائج الدراسة وجود قصور في بعض الكفايات، وأن امتلاك المعلمات للكفايات التعليمية الضرورية للتدريس في رياض الأطفال غير مكتمل، كما أن بعض المعلمات تمتلك الكفايات لكن توجد صعوبات وتحديات في تطبيقهن تلك الكفايات التعليمية والتعليمية في المواقف التعليمية، وأوصت الدراسة بتوصيف مهام معلمات رياض الأطفال، ودراسة احتياجاتهن التدريبية في ضوء الكفايات، لتخطيط وتصميم البرامج التدريبية لسد الفجوة بين الواقع والمأمول في تلك الكفايات التعليمية.

كما بينت نتائج دراسة رماز إبراهيم (٢٠١٤، ١٧٢) إلى وجود معوقات في قيام معلمة رياض الأطفال ببعض الكفايات التعليمية خاصة في مجالات تصميم الأنشطة التعليمية، وتصميم الأنشطة الإثرائية لاكتشاف الأطفال الموهوبين، ومعوقات تطبيق المعارف والخبرات والمهارات المرتبطة بالتطوير المهني للأداء التعليمي لمعلمة رياض الأطفال، كما بينت الدراسة ضرورة تخطيط برامج التنمية المهنية بصفة عامة، والبرامج التدريبية على وجه الخصوص في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمات في ضوء نتائج الدراسات الميدانية، والقائمة على ملاحظة الأداء التعليمي بصورة مباشرة.

وفي دراسة كوك Koç (2014, 807) والتي هدفت إلى استكشاف معتقدات واتجاهات معلمات رياض الأطفال حول استخدام ودمج التكنولوجيا في المواقف التعليمية، حيث تم تطبيق استبيان على عدد (٢٠١٧) من معلمات رياض الأطفال بمدارس جنوب شرق تركيا، وبينت النتائج أنه على الرغم من وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التكنولوجيا في المواقف التعليمية، توجد بعض أوجه القصور في توظيفها ودمجها في الممارسات التعليمية.

كما تبين من خلال خبرة الباحثة، وملاحظة معلمات رياض الأطفال، ومناقشة بعض المعلمات حول مدى ملائمة الكفايات التعليمية الحالية للمستحدثات في المناهج الدراسية التي تم تطبيقها في بداية العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م، تبين قصور تلك الكفايات خاصة الكفايات التعليمية المرتبطة بالثقافة الرقمية، والتي تعد منطلقاً ضروريا لتطبيق المناهج الدراسية المطورة في رياض الأطفال.

تتحدد مشكلة البحث الحالي في تدني مستوي معلمات رياض الأطفال في كفايات الأداء التعليمي في ضوء البرامج الدراسية المطورة والقائمة على تنظيم المنهج وفق تعدد التخصصات، ومكونات الثقافة الرقمية.

ولمواجهة مشكلة البحث الحالي تمت الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال؟ ويتفرع عن السؤال الرئيسي ما يلي:

- **السؤال الأول:** ما أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟
- **السؤال الثاني:** ما الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في مجالات (تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم)؟
- **السؤال الثالث:** ما البرنامج التدريبي (الأسس والأهداف والمحتوى والمعالجات والأنشطة وأساليب التقويم) لتنمية كفايات الأداء التعليمي؟
- **السؤال الرابع:** ما فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟
- **السؤال الخامس:** ما فاعلية البرنامج التدريبي في بقاء أثر التدريب لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

١. التعرف على أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمة رياض الأطفال.

٢. التعرف على الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.

٣. التوصل إلى صورة برنامج قائم على الثقافة الرقمية لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

٤. التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

٥. التحقق من استمرارية تأثير البرنامج التدريبي خلال فترة القياس التتبعي.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

تنطلق الأهمية النظرية من أهمية مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تمهيدية وتأسيسية للمهارات الأساسية (سواء كانت جزءاً من السلم التعليمي أو مرحلة تمهيدية)، وأهمية الدور التي تقوم به معلمة رياض الأطفال في متابعة وتعزيز مستويات النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي والخلقي والمعرفي واللغوي للطفل، كما تنطلق من أهمية التدريب المستمر كأحد أدوات وآليات التنمية المهنية المستدامة للمعلمات أثناء الخدمة، بالإضافة إلى أهمية تطوير الأداء التعليمي بمجالاته المتعددة في ضوء الاتجاهات المعاصرة ومن بينها مكونات الثقافة الرقمية، كما يتماشى البحث الحالي مع توجهات وزارة التربية والتعليم، والتي عملت على تطوير مناهج رياض الأطفال في ضوء المقومات والأدوات الرقمية.

ب- الأهمية التطبيقية:

تتحدد الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- تقدم للقائمين على تخطيط البرامج التدريبية قائمة بالكفايات التعليمية الملائمة لتطوير الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ومكونات الثقافة الرقمية، هذه القائمين تمكن من تصميم البرامج التدريبية الملائمة.
- تقدم برنامجاً تدريبياً قائماً على الثقافة الرقمية يمكن توظيفه في تطوير مجالات/ جوانب الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال خاصة في المرحلة الراهنة لتطوير مناهج تلك المرحلة وفق مداخل متعددة.

- إمكانية الاستفادة من البرنامج في تنمية وقياس الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال بصورة ذاتية، كما يمكن استخدامه من قبل المشرفات التربويات في تطوير ومتابعة المعلمات أثناء تطبيق المناهج الدراسية المطورة.
- تقدم للباحثين إطاراً نظرياً حول مفاهيم الثقافة الرقمية، وتصميم البرامج التدريبية لمعلمات رياض الأطفال، يساعد في إثراء الدراسات والبحوث في ذات المجال.

محددات البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- **الحدود الزمنية والمكانية:** تطبيق أدوات البحث الحالي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بالعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.
- **الحدود الموضوعية:** يتم الاقتصار في كفايات التعليم على مجالات: تخطيط التعليم، وتصميم البيئات التعليمية وإدارة الصف، وتنفيذ التعليم، وتوظيف المكونات والأدوات الرقمية، وتقويم الأداء.
- **الحدود البشرية:** يتم تطبيق أدوات البحث على عينة من معلمات رياض الأطفال، يتم اختيارها بطريقة عشوائية.

منهج البحث والتصميم التجريبي

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبة التجريبي ثنائي المجموعتين تجريبية وضابطة، حيث يتم تعريض المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لبطاقة الملاحظة المباشرة قبلياً لدراسة تكافؤ المجموعتين، وتعريض المجموعة التجريبية للبرنامج، يليها تعريض المجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة الملاحظة بعدياً، مع قياس الفروق بين المجموعتين بعدياً لدراسة فاعلية البرنامج، مع تطبيق البطاقة بعد فترة زمنية لدراسة مدى بقاء أثر التدريب لمعلمات المجموعة التجريبية.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي.

مصطلحات البحث:

الثقافة الرقمية Digital Literacy

تعرفها سامية فايد (٢٠١٨، ١٨١) "باستيعاب المكونات والعناصر الرقمية، والقدرة على توظيف الأدوات والصيغ الرقمية في تطوير الممارسات التعليمية والتعليمية، وتطوير مخرجات التعلم، وتكمن مجالات توظيف الثقافة الرقمية في مجالات وعناصر التعليم والتعليم خلال دمجها في الخبرات التعليمية أو استخدامها كمعينات للتدريس أو وسائط وأدوات ومصادر تعليمية".

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بمجموعة المفاهيم والمهارات والاتجاهات والتطبيقات التي يجب أن تتقنها معلمات رياض الأطفال لتطوير كفايات التعليم في مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم، بما ينعكس على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في برامج رياض الأطفال من خلال إدماجها وتوظيفها في تطوير الموقف التعليمي.

البرنامج التدريبي

تعرفه أماني عثمان (٢٠١٣، ٣٨٦) بأحد أنماط وأدوات التدريب للمعلمات أثناء الخدمة، يتكون من مجموعة من العناصر التي تهدف إلى تطوير معارف ومهارات واتجاهات المعلمات في مجال محدد (التربوي أو الأكاديمي). ويعرفه سامي ملحم (٢٠٠٨، ٨٤) بإطار عام تعليمي أو تدريبي لتلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الكفايات التعليمية الضرورية والمناسبة للقيام بمهامهن، هذا الإطار يرتب بغاية تربوية، وعمق من المعرفة خلال المحتوى العلمي، والمعالجات والأساليب التدريبية، ومتابعة مستويات النمو المهني.

وتعرفه شهيناز محمد وآخرين (٢٠١٣، ١٥) "بخطة تتضمن الأهداف التعليمية والتدريبية، والمحتوى العلمي، والانشطة والخبرات، واستراتيجيات وأساليب التدريب، والوسائل، وأدوات التقويم، لغرض اكتساب معلمات رياض الأطفال المعارف المستحدثة والمهارات والميول والاتجاهات لضمان تحسين مستويات أدائهن للمهام المنوطة القيام بها".

ويعرف البرنامج التدريبي إجرائياً في البحث الحالي بإطار عام لتطوير كفايات معلمات رياض الأطفال ينطلق من مجالات وعناصر الثقافة الرقمية والكفايات الضرورية لهن وفق المستحدثات المهنية والأكاديمية، هذا الإطار يتم تصميمه وفق نموذج محدد للتخطيط والتنفيذ والتقييم، ويتضمن البرنامج التدريبي مجموعة من العناصر الرئيسة أهمها: الأسس والأهداف والمحتوى العلمي والأنشطة التدريبية، وأساليب التدريب والتقويم.

الكفايات التعليمية:

يعرفها علي الحشاني (٢٠١٦، ١٩٨) بمجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات التي يجب أن تتوافر في معلمات رياض الأطفال وملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بصورة تتسم بالجودة العالية والمستدامة، كما يمكن تنميتها بطرائق وأساليب متنوعة، ويمكن ملاحظتها وقياسها بصورة مباشرة أو غير مباشرة لمعلمات رياض الأطفال. وتعرفها عبير الخوالدة ومحمد الجوارنة (٢٠١٨، ٦٧٨) "بقدرة معلمة رياض الأطفال على أداء المهام التعليمية والتعليمية للأطفال بدرجة عالية من الإتقان، وتتكون

من مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الضرورية لضمان جودة الأداء التعليمي لمعلمة رياض الأطفال، وتعززها في تحقيق الأهداف المنشودة في برامج الروضة".

ويعرفها هناء كبن وطالب شفيق (٢٠١٥، ٢١٢) بجميع المعارف والمعلومات والخبرات التي تنعكس في أداء معلمة رياض الأطفال، هذه الكفايات تنعكس في صورة إجرائية ترتبط بممارسات بناء وتنفيذ المواقف التعليمية التي تعزز النمو الجسمي والعقلي واللغوي والاجتماعي والانفعالي بكفاءة وفعالية ويمكن تحديدها وملاحظتها وقياسها.

وتعرف إجرائياً الكفايات في مجالات الأداء التعليمي في البحث الحالي بمجموعة الممارسات/ السلوكيات التعليمية التي يجب أن تقوم معلمات رياض الأطفال هذه الكفايات ترتبط بمجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم، مع بتوظيف أدوات ووسائط الثقافة الرقمية بهدف تحسين الأداء التعليمي بما ينعكس على تحسين المخرجات التعليمية، وتتحدد كمياً الكفايات التعليمية في البحث الحالي بالدرجة التي تحصل عليها معلمة رياض الأطفال في بطاقة الملاحظة المعدة والمطبقة.

معلمة رياض الأطفال

تعرفها دراسة رانيه عثمان (٢٠١٥، ٦) بالشخص الذي تم تكليفه من وزارة التربية والتعليم بالدولة على القيام بالمهام التعليمية والتعليمية للأطفال في سنوات (٤-٦) سنوات، مع استيعاب كون هذه المرحلة من أهم وأخصب المراحل التعليمية في عمر الطفل، وهي مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نمو الطفل الجسمية والعقلية الإدراكية واللغوية والجمالية والنفسية والانفعالية، والاجتماعية، والخلقية والروحية والدينية والمعرفية والمهارية.

كما تعرفها دراسة رانيا أحمد (٢٠١٥، ٢٢٩) بالمنوط به رعاية الأطفال في البرامج التمهيدية/ التأسيسية، سواء كانت هذه المرحلة جزء من السلم التعليمي أو كانت مرحلة تمهيدية ليست جزءاً من السلم التعليمي، وتهدف مرحلة رياض الأطفال إلى بناء القدرات والاستعداد الدراسي لدى أطفال هذه المرحلة، وتعتمد معلمة رياض الأطفال في

القيام بمهامها على مجموعة من كفايات التعليم يمكن تنميتها بمن خلال برامج التنمية المهنية المستمرة، والتي من أساليبها البرامج التدريبية.

وتعرفها جنات محمد (٢٠١٢، ٢٨٧) بالمسئولة عن تربية الأطفال في سن محددة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال التعايش اليومي مع الأطفال، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية التي تتفق مع حاجات الأطفال، وتقديم فرص تعليمية حقيقية لهم، وتشجيعهم على العمل واللعب والتعلم، مع ضرورة تحفيز الأطفال وبناء مستويات عالية من الدافعية والانتباه.

وتعرف إجرائياً في البحث الحالي بالمسئولة عن رعاية الأطفال في سن (٤-٦) سنوات باعتباره سن القبول في هذه المرحلة وفق نظام التعليم المصري، وتعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في البرامج التعليمية المقدمة، وتعزز ببناء شخصية الطفل بصورة متوازنة، مع بناء الاستعداد لديه لاستمرارية التعلم في المراحل التعليمية اللاحقة.

الخلفية النظرية للبحث:

اولاً: كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال بداية السلم التعليمي في بعض الأنظمة التعليمية، كما تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل ذات الأهمية في بناء شخصية الطفل، ويقع على عاتق المعلمات بناء الجوانب الأخلاقية والروحية والاجتماعية والمعرفية، لذا يجب دراسة احتياجاتهن في مجالات الأداء التعليمي، واستيعاب كيفية بناء جوانب الشخصية لدى الأطفال، وتعرف آليات التنمية المهنية، وتوظيف المستحدثات العلمية والرقمية في تطوير الأداء التعليمي (Greenfield, 2018, 277).

كما يبين Phajane, (2019, 2) أن مرحلة رياض الأطفال تلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال باعتبار كون هذه المرحلة تأسيسية في بناء العديد من القيم والمهارات، وتؤكد التجارب الدولية في برامج التعليم في رياض الأطفال، أن جودة البرامج التعليمية المخططة والمقدمة في هذه المرحلة يمكن أن تسهم في مكاسب قصيرة وطويلة الأجل في

تنمية الجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية، ويتم ذلك من خلال برامج تعليمية جاذبة للطفل تقويم على التعلم واللعب والعمل والاستمتاع، ويتطلب ذلك ضرورة استيعاب معلمات هذه المرحلة لطبيعتها وفلسفتها، واتقان المهارات المرتبطة بالعمل عليها، باعتبارها مرحلة انتقالية من المنزل إلى المدرسة سواء كانت جزء من السلم التعليمي أو مرحلة تمهيدية.

وتتضمن عملية تطوير الأداء التعليم بالتركيز على تنمية وقياس الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، وترتبط الكفايات بالقدرات المتنوعة التي تساعد المعلمة في أداء المهام والأنشطة والممارسات التعليمية والتعليمية لتحقيق أهداف مخططة مسبقاً. وتتنوع الكفايات في الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية في مجالات أساسية أهمها تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم، ويلاحظ أن هذه الكفايات يتم ترجمتها إلى ممارسات أو سلوكيات ذكية تدريسية يمكن تنميتها وقياسها داخل وخارج الصف (جوخة سليم، ٢٠١٩، ١٦).

وتعرف الكفايات التعليمية بمجموعة المعارف والمعارف والاتجاهات والقيم التي يجب أن تكتسبها وتتقنها معلمة رياض الأطفال، هذه المعارف والمهارات والاتجاهات يتم ترجمتها لممارسات/ سلوكيات ذكية (يمكن تطبيقها وقياسها) تدريسية وتعليمية، تتفق مع طبيعة مهنة التعليم في مرحلة رياض الأطفال، كما ترتبط الكفايات التعليمية بالعديد من المجالات التي تباينت الدراسات في تصنيفها وتوصيفها، ومن أهم مجالات كفايات التعليم: التخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتفاعل مع الأطفال، والتمكن من محتوى المادة العلمية والمعرفة، وكفايات تخطيط الأركان التعليمية، وتقويم الأداء، بالإضافة إلى الكفايات الشخصية، وأخلاقيات المهنة في رياض الأطفال (زيد الهويدي، ٢٠١٧، ٢٧٧).

ويرتبط الأداء التعليمي بمجموعة الممارسات التي يجب أن تقوم بها معلمات رياض الأطفال، هذه الممارسات التعليمية تتوقف على مستوى كفايات المعلمة ومستويات إتقان جوانبها المعرفية والمهارية والوجدانية. وتعرف كل من تهاني الشهراني ووداد البشيتي ومنال عبدالله (٢٠١٨، ٦٨-٦٩) بمجموعة من المعارف والمهارات والقيم

والاتجاهات التي يجب أن تتقنها معلمة رياض الأطفال، وتعمل على توظيفها في البرنامج اليومي لتحقيق الأهداف. وترتبط الكفايات بمجالات ثلاثة وفق ما يلي:

- كفايات تخطيط التعليم والمرتبطة بتصورات معلمة رياض الأطفال حول معالجات البرنامج التعليمي واستراتيجيات التعليم الملائمة في تنفيذ محتوى البرنامج.
- كفايات تنفيذ التعليم والمرتبطة بجميع الممارسات/ السلوكيات التي تقوم بها المعلم داخل وخارج قاعة رياض الأطفال لتحقيق أهداف البرنامج الإجرائية والعامة.
- كفايات تقويم التعليم والمرتبطة بما تقوم به المعلمة من تغذية راجعة وتوظيف أدوات جمع البيانات للتأكد من تحقيق الأهداف.

وتتطلب عملية تطوير الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال استمرارية برامج التنمية المهنية، وتتعدد أساليب التنمية المهنية، ومن أهمها البرامج التدريبية المباشرة، التي تتمركز على التفاعل المباشر مع معلمات رياض الأطفال، وتكمن أهمية البرامج التدريبية كما تشير دراسة أماني عثمان (٢٠١٣، ٣٩٢) في اكتشاف مهارات وخبرات معلمات رياض الأطفال بصورة صادقة، وتحديد احتياجاتهم التدريبية، مع صقل مهاراتهم في ضوء الاتجاهات الحديثة، ورفع كفاياتهم في مجالات الأداء التعليم بما يحقق درجة عالية من جودة الأداء.

وتعد الكفايات التعليمية/ التعليمية Educational Competency بالقدرة التي يجب أن تكتسبها معلمة رياض الأطفال، هذه الكفايات ترتبط بالمهام المتوقع القيام بها داخل وخارج الموقف التعليمي، كما ترتبط بتحقيق هدف محدد على المستويين الإجرائي والعام، كما ترتبط بالتفاعل الاجتماعي الصفي بين المعلمة والأطفال، وتتعدد مجالات الكفايات التعليمية كما أوضح كل من هناء كبن وطالب شفيق (٢٠١٥، ٢٢٣) ويمكن تحديد أهم وأشمل مجالات الكفايات التعليمية كما يلي:

- الكفايات التعليمية المرتبطة بالسمات الشخصية لمعلمة رياض الأطفال.

- الكفايات التعليمية المرتبطة بتخطيط عمليات وأنشطة التعليم.
- الكفايات التعليمية المرتبطة بتنفيذ عمليات وأنشطة التعليم.
- الكفايات التعليمية المرتبطة بإدارة الصف.
- الكفايات التعليمية المرتبطة بتقويم الأداء.

في حين بينت دراسة رماز إبراهيم (٢٠١٤، ١٨٠) أن الكفايات التعليمية تعد مدخلاً لتطوير الأداء التعليمي، حيث تعزز عملية تحليل الأداء داخل المواقف التعليمية إلى ممارسات يمكن ملاحظتها وقياسها وتصنيفها في مجالات أو مهارات محددة، وتتحدد الكفايات التعليمية في مجموعة المعارف والمهارات والقدرات التي يجب أن تتقنها معلمة رياض الأطفال، وأن توظفها في التفاعل داخل المواقف التعليمية مع الأطفال، حيث تعزز هذه المهارات في اكتشاف وتنمية جميع جوانب شخصية الطفل. وتتحدد مجالات الكفايات التعليمية فيما يلي:

- المجال الأول: مهارات التخطيط.
- المجال الثاني: أساليب التعلم وأنماط إدارة المواقف التعليمية.
- المجال الثالث: المعرفة الأكاديمية/ التخصصية.
- المجال الرابع: تقويم الأداء والتطوير الذاتي.
- المجال الخامس: مهنية معلمة رياض الاطفال.

وحول تنمية الكفايات التعليمية، بينت لينا جردات (٢٠١٦، ١١) إلى أن البرامج التدريبية تعد من آليات التنمية المهنية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال، والتي تعتمد على التواصل وجهاً لوجه، وتعرف البرامج التدريبية بعملية مخططة وهادفة ترتبط بتنمية مجالات كفايات التعليم بصورة مستمرة، وتهدف البرامج التدريبية إلى اكتساب المعلمات هبرات جديدة خلال تبادل الخبرات بينهن في ورش العمل المتضمنة في البرامج التدريبية، مع تأهيل المعلمات للقيام بمهام مستحدثة نتيجة التطورات المستمرة التي تحدث في مدخلات النظام التعليمي، مع الوصول إلى درجة الكفاءة في ممارسة كفايات التعليم، وتتنوع أساليب التدريب، مع مراعاة مجموعة من الاعتبارات أهمها: ارتباط التدريب باحتياجات وميول المعلمات، وزيادة دافعية المعلمات للمشاركة، واختيار استراتيجيات

تدريبية تتفق مع طبيعة الممارسات المتوقعة من المعلمات، مع ضرورة متابعة مستويات النمو في كفايات الدريس لديهن.

وبينت جنات محمد (٢٠١٢، ٣٠٠) أهمية تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية كأحد آليات التنمية المهنية في توفير فرص حقيقية لمعلمات رياض الأطفال في تبادل الخبرات، ونقل الكفايات المتميزة بينهن، مع التفاعل ومناقشة المشكلات التي تواجههن في المواقف التعليمية، بالإضافة إلى ممارسة استراتيجيات التعليم المتمركزة على الطفل خلال الورش التدريبية، وتدريب المعلمات على أساليب التنمية المهنية الذاتية. وتتنوع الأساليب التدريبية المستخدمة في البرامج التي تستهدف معلمات رياض الأطفال منها: المحاضرات، وجلسات المناقشة، والندوات، والملاحظات الصفية، والمشروعات التعليمية، والمحاكاة، وورش العمل، والأساليب الرقمية، والبرامج الإرشادية، والتعليم المصغر، وغيرها من الأدوات والأساليب المعاصرة التي تتمركز على احتياجات وميول المعلمات.

ثانياً: الثقافة الرقمية وتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال

يتميز القرن الحادي والعشرين بالعصر الرقمي دائم التغير والتجديد، الذي يتطلب تنمية مجموعة من المهارات والقدرات ترتبط بأدوات الثقافة الرقمية، ونتيجة التطويرات الرقمية في مدخلات العملية التعليمية، تعد البرامج التدريبية ضرورة لتطوير كفايات تدريس معلمات رياض الأطفال، فيما يرتبط باستخدام الأدوات الرقمية، ودمجها في الموقف التعليمي، وتنمية قدرة المعلمة على اختيار استراتيجيات تدريس ملائمة، وتصميم أنشطة رقمية جاذبة، وتوظيف الألعاب التعليمية الرقمية، والقصص المصورة الرقمية للأطفال، وتوظيف المحاكاة الإلكترونية، واستراتيجيات التعلم الإلكتروني، والنمذجة، والتمثيلات الرقمية، وغيرها من كفايات التعليم المرتبطة بالثقافة الرقمية (منال عبدالحميد، ٢٠١٨، ٧٢).

تعرف الثقافة الرقمية بصفة عامة بالقدرة الأكاديمية على إنشاء النصوص والصور والرسوم والفيديوهات متنوعة مجالات المعرفة، والتطبيقات المتمركزة على الوسائط والأدوات الرقمية باستخدام (الحاسب الآلي والانترنت وتطبيقاتها)، وفي مجال

التعليم تعرف الثقافة الرقمية بمجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يجب أن يكتسبها الأطفال حول الأدوات الرقمية، في حين أن الثقافة الرقمية في مجال التعليم والتعليم بالنسبة للمعلمة ترتبط بكفايات المعلمات في استخدام الأدوات الرقمية في تعزيز عمليات وممارسات الأطفال في اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات باستراتيجيات وأساليب أكثر جاذبية واستمتاعاً، وأقل تكلفة في الجهد والوقت والمال (DeCarlo, et.al, 2018, 266).

ويعرفها كل من Záhorec,, Hašková,& Munk, (2019, 378) بعملية تزويد الأطفال بمزيد من الفرص والوقت للتعلم النشط داخل وخارج قاعات التعليم التقليدية من خلال المنتديات والوسائط الرقمية، والألعاب الموجهة، يتطلب ذلك بناء قدرة المعلمات في عمليات إدماج الأدوات الرقمية في الموقف التعليمية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لديهن نحو فاعلية توظيف تلك الأدوات الرقمية في تطوير العملية التعليمية في النقاط التالية:

- زيادة دافعية الأطفال للمواظبة والتعلم والمشاركة.
- زيادة اهتمام الأطفال بالمحتوى العلمي الذي يتعلمونه.
- زيادة نشاط الأطفال خلال أنشطة عرض الدروس.
- تنمية إبداع الأطفال في الرسوم والتعبير الشفهي والحركي.
- استيعاب الأطفال للمعلومات المقدمة من خلال التمثيلات متعددة الأنماط (التجريبية والمحسوسة).
- زيادة معدل عمليات الحفظ والاسترجاع للمعلومات لدى الأطفال.
- زيادة مهارات الأطفال خاصة الملاحظة والتصنيف والترتيب والمقارنة والتشابه والاختلاف.
- تحفيز الأطفال على العمل التعاوني/ التفاعلي.
- زيادة روح التنافسية بين الأطفال.
- التأثير الإيجابي على سلوك الأطفال.
- القدرة في إدارة الصف وتقليل المشكلات الصفية.

- زيادة مناخ الفصل الإيجابي والمرح.
- تنمية المعرفة الرقمية بين الأطفال.

تعد آليات ومداخل التنمية المهنية ضرورة لرفع مستويات الكفايات المهنية والأكاديمية لمعلمات رياض الأطفال، خاصة في ظل متطلبات الحياة الرقمية في ظل القرن الحادي والعشرين، والقائم على تطبيقات المهارات والممارسات والصيغ الرقمية في شتى مجالات الحياة. لذلك يجب الارتقاء بالكفايات التعليمية في مجالات (تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم) في ضوء متطلبات الانتقال نحو توظيف الأدوات والصيغ الرقمية، مع ضرورة التركيز على الكفايات التعليمية الرقمية في ضوء الاحتياجات التدريبية الحقيقية لمعلمات رياض الأطفال (تهاني الشهراني، وداد البشيتي، ومنال عبدالله، ٢٠١٨،٦٤)

وتعتبر الكفايات الرقيمة بمجموعة من القدرات أو المهارات المرتبطة بتوظيف الأدوات الرقمية في تحقيق الأهداف التعليمية، وأصبحت الكفايات الرقمية ضرورة نتيجة التحول نحو توظيف الصيغ والأدوات الرقمية في العمليات والممارسات التعليمية. وتشمل مجموعة من المجالات التي يجب أن تتقنها معلمات رياض الأطفال منها: تصميم بيئات تعليمية جاذبة للأطفال باستخدام الوسائل والوسائط الرقمية، وبناء مجتمعات تعلم تفاعلية بين الأطفال والمعلمات، تصميم قنوات تفاعلية رقمية للتواصل التعليمي، إعداد الأنشطة التعليمية الضرورية لتنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير (نهاد العبيد، ٢٠١٥، ٢٧١).

وتتنوع مرادفات الثقافة الرقمية في البحوث والدراسات ومنها التربية التكنولوجية والثقافة التكنولوجية والثقافة الرقيمة والتنور الرقمي أو التنور التكنولوجي، ومعظمها مترادفات ترتبط بعملية اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في المجال الرقمي، وتعد الثقافة الرقمية أكثر شمولاً لتضم كافة الأدوات والصيغ الرقمية الحديثة التي يمكن توظيفها في تحسين العمليات والممارسات التعليمية. ويوضح محمد حسن (٢٠١٥، ٣١٦) أن الثقافة الرقمية تمثل الحد الأدنى من الخبرات التعليمية التي يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال تتيح لها مستوى متقدماً من الفهم التكنولوجي العميق مع ربطها بالكفايات التعليمية والمتمثلة في اختيار الأدوات والوسائط المناسبة في معالجات التعليم

والخبرات التعليمية المتضمنة في برامج رياض الأطفال. وإتقان معلمة رياض الأطفال للكفايات الرقمية يتيح لها ما يلي:

- استيعاب النماذج المهمة وذات الفاعلية في تطبيق الأدوات الرقمية في الموقف التعليمي.
- مشاركة المعلمة في عمليات انتقاء وتخطيط وتنظيم الخبرات التعليمية.
- تعزيز عمليات تصميم بيئات تعليمية مرنة وجاذبة لاستيعاب الفروق الفردية بين الأطفال.
- تنويع مصادر وأدوات التعلم ما بين إتاحة المصادر التقليدية وإتاحة واستخدام المصادر التعليمية الرقمية المفتوحة.
- تعزيز عمليات الاستيعاب والفهم العميق لدى الأطفال من خلال توظيف أدوات رقمية في شرح وتقديم المفاهيم المجردة.
- كما تعد الثقافة الرقمية من المكونات الرئيسة لتطوير كفايات ومجالات الأداء التعليمي في ظل العصر الرقمي ومتطلبات تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

وحول مجالات الثقافة الرقمية في التعليم والتعليم في مراحل رياض الأطفال بينت دراسة (Ramírez, 2017, 721) مجموعة من الممارسات التعليمية يجب تدريب المعلمين والمعلمات عليها وفق ما يلي:

- تصميم الأنشطة والمهام التعليمية مع إدماج عناصر الثقافة الرقمية في المحتوى والمعالجات.
- توظيف استراتيجية الركن الحاسوبي في تنفيذ المهام والأنشطة والألعاب التعليمية.
- توظيف الأدوات الرقمية في عرض المفاهيم والمفردات، وفي تقديم الأمثلة والنماذج المصورة.
- توظيف الأدوات الرقمية في تنمية مهارات الإنصات والتحدث والقراءة.

- عرض الصور الرقمية وتوجيه الأطفال نحو الشرح واستيعاب العلاقات والملاحظة والتصنيف والترتيب والمقارنة.
- توظيف الأدوات الرقمية في بناء الدافعية وجذب انتباه الأطفال.
- توظيف الأدوات الرقمية في إدارة الوقت وإدارة الأنشطة التعليمية.
- تنويع مصادر التعلم التقليدية والرقمية لإثراء الموقف التعليمي.

وحول علاقة الثقافة الرقمية بالتعليم داخل الصف، يوضح كل من مون تيم وتسين هانج ومينج تشي (Koun-Tem, Chun-Huang, & Ming-Chi, 2017, 94) أن وسائط الثقافة الرقمية تعمل على إنتاج وعرض وتحليل الرسائل النصية وغير النصية، المكتوبة وغير المكتوبة، هذه الرسائل تسهم في بناء وتطوير وتحليل عمليات التواصل الإنساني، هذه العمليات باتت ضرورة، وأصبحت أحد المكونات المعاصرة لإمكانية الحياة والتواصل في ظل العصر الرقمي بالقرن الحادي والعشرين، ومكونات الثقافة الرقمية تمثل نظاماً متكاملاً يماثل النظام التعليمي، لا يجب أن ينفصل عنه، بل يجب أن يصبح من مكونات المواقف التعليمية داخل الصف، وفق مصفوفة متتابعة ومتدرجة من المفاهيم والعمليات التي يجب أن تتقنها المعلمة ويتقنها الأطفال في مراحل مبكرة، وحتي الصف الثاني (رياض الأطفال- نهاية المرحلة الثانوية)، كما يراعي بناء المعتقدات الصحيحة لدى المعلمات حول توظيف وفاعلية الأدوات الرقمية، حيث أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى المعالجات الرقمية بمثابة الانتقال من المحتوى المتمركز على النصوص إلى الخبرات التعليمية المتمركزة على النصوص والصور والحركة، والتي تتيح أنشطة تعليمية جاذبة للأطفال تزيد من دافعيتهم للتعلم.

كما يبين كل من Cvetković,& Stanojević, (2018, 1222) أن وسائط الثقافة الرقمية تتيح تنويع مصادر المعلومات والخبرات التعليمية للمعلمات والأطفال وأولياء الأمور، ويجب تدريب المعلمات على تنويع الأدوات الرقمية بجانب الأدوات التعليمية التقليدية، كما بينت دراسة (Price-Dennis, Holmes,& Smith, 2015, 196) أهمية تدريب المعلمين والمعلمات على أدوات الثقافة الرقمية، واعتبارها من بين عناصر علم أصول التعليم، وأحد عناصر بناء المناهج الدراسية والبرامج التعليمية، وذلك

يعزي إلى ارتباطها وأهميتها لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، لذا يجب مراعاة ما يلي:

- تطوير كفاءة المعلمات في استخدام الأدوات الرقمية.
- تدريب المعلمات على تصميم مجتمعات تعلم تفاعلية/ تشاركية.
- إعادة النظر في المناهج الدراسية وفق النظرية التواصلية.
- تضمين المحتوى الرقمي من خلال مشكلات وأنشطة تعليمية متمركزة على الأدوات الرقمية.
- تدريب المعلمات على استخدام صيغ رقمية مختلفة في التعلم منها توظيف وسائط التواصل الاجتماعي، ومنتديات المناقشة الجماعية، والعروض المصورة الرقمية، والتعلم بالمعكوس، الألعاب التعليمية الرقمية، الواجبات المنزلية ومتابعتها باستخدام الوسائط المتنوعة، ملفات الإنجاز الرقمية لمتابعة مستويات النمو.
- توظيف الأدوات الرقمية في تنمية مهارات التفكير الأساسية.
- تدريب المعلمات على توظيف الأدوات الرقمية في تنمية مهارات التفكير النقدي.
- توظيف الأدوات الرقمية في التنمية المهنية الذاتية.
- تدريب المعلمات على إدارة الفصول الافتراضية المتعددة.
- التدريب على استخدام المنصات التعليمية.
- التدريب على استخدام الفصول التعليمية المفتوحة مع الأسر والمجتمع.

ثالثاً: استنتاجات حول الخلفية النظرية

- الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال ترتبط بالممارسات التي يجب أن تقوم بها المعلمة، ولتطوير الكفايات التعليمية يراعي جوانبها الثلاثة: اكتساب المعرفة، واتقان المهارات، وتعزيز الاتجاهات والقيم لدى المعلمة.
- ترتبط الكفايات التعليمية بثلاثة مجالات رئيسة أساسية: كفايات تخطيط التعليم، وكفايات تنفيذ التعليم، وكفايات تقويم التعليم.

- تطوير كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال بات ضرورة ملحة نتيجة تطوير البرامج والمناهج الدراسية في رياض الأطفال منذ العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.
- تطوير كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الثقافة الرقمية يرتبط بأسس تطوير برامج رياض الأطفال، حيث عملت وزارة التربية والتعليم على بناء البرامج وفق تطبيقات الويب٢,٠، وعذا يتطلب ضرورة بناء برامج في التنمية المهنية لتطوير الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

منهجية وإجراءات البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبة التجريبي في تحقيق أهدافها، كما تمت مجموعة من الخطوات والإجراءات ترتبط ببناء أدوات البحث الحالي، سواء الأدوات جمع البيانات، او الأدوات التدريبية، وشملت أدوات البرنامج ما يلي:

قائمة أبعاد الثقافة الرقمية:

للإجابة عن السؤال الأول: ما أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟ تم بناء قائمة أبعاد الثقافة الرقمية في ضوء استنتاجات الإطار النظري (الأدبيات والدراسات السابقة)، وتحدد الهدف من القائمة في تحديد أبعاد الثقافة الرقمية الفرعية والرئيسة، والمرتبطة بمعلمات رياض الأطفال خاصة في ظل المناهج المطورة وفق تطبيقات الويب (٢,٠) في جمهورية مصر العربية. ومن خلال الدراسات السابقة أمكن تحديد محتوى الرئيسة وفق جدول(١) التالي:

جدول (١) محتوى قائمة أبعاد الثقافة الرقمية

م	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات
١	**البعد المعرفي**	تعرف معلمات رياض الأطفال أساسية الحاسب الآلي والانترنت والبرامج المرتبطة بالأداء التعليمي وأهميتها واستراتيجيات التعليم المرتبطة بالتعلم الرقمي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال	١٢

م	الأبعاد الرئيسة	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات
٢	**البعد المهاري**	استخدام معلمات رياض الأطفال لتطبيقات الحاسب الآلي والانترنت في ممارسات التعليم والتعليم من خلال العروض وبرامج الرسوم والألعاب التعليمية والترفيهية، وتوظيف بنك المعرفة المصري، وتوظيف الفيديو التعليمي، ورحلات الويب في عمليات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم.	١٣
٣	**البعد الوجداني**	بناء اتجاهات إيجابية وقيم مرغوبة لمعلمات رياض الأطفال حول أهمية واستخدام تطبيقات وصيغ الثقافة الرقمية في ممارسات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم،	٧
	إجمالي قائمة الكفايات		٣٢

تم صياغة القائمة في صورتها الأولية، كما تم عرضها على (٦) من المختصين لتحديد مدى أهميتها لمعلمات رياض الأطفال، وارتبط مفرداتها بمجالات تطوير الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال، انطلاقاً من المستحدثات في المناهج المطورة والقائمة على تطبيقات الويب٢,٠. ويلاحظ أن قائمة أبعاد الثقافة الرقمية تم توظيفها في مسارين، الأول بناء البرنامج وفق قائمة أبعاد الثقافة الرقمية، والثاني تقييم الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية.

كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال

الإجابة عن السؤال الثاني: ما الكفايات التعليمية المناسبة لمعلمات رياض الأطفال في مجالات (تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم)؟

بعد استقراء وتحليل دراسة هيا الداود (٢٠١٨، ٢٣٨)، ودراسة جوخة سليم (٢٠١٩، ٢٢٤)، ودراسة زيد الهويدي (٢٠١٧، ٢٨١–٢٨٢) أمكن تحديد كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال في العديد من المجالات منها كفايات عامة وترتبط بالسمات الشخصية للمعلمة، والمظهر العام، والقدرة على حل المشكلات، والتعاون والتواصل مع الآخرين، والتنمية المهنية المستدامة وكفايات تخطيط التعليم والمرتبطة ببناء صورة ذهنية ومكتوبة حول المتوقع القيام به لمعالجة الخبرات التعليمية وتحقيق

الأهداف، وكفايات تنفيذ التعليم وترتبط بالممارسات الفعلية التي قامت بها معلمة رياض الأطفال داخل قاعة الدرس مع إدماج الوسائط والأدوات في الموقف التعليمي، وكفايات إدارة الصف وترتبط بالأساليب المستخدمة في تحفيز الأطفال، والتواصل معهم وبينهم، وإدارة الأنشطة، وإدارة الوقت، وإدارة المشكلات الصفية السلوكية والتعليمية، وكفايات تقويم الأداء وترتبط بأساليب قياس مستويات تحقق الأهداف وانتقال أثر التعليم لدى الأطفال، وتحديد جوانب القوة وجوانب القصور.

وارتباطاً مع قائمة الثقافة الرقمية، يتبنى البحث الحالي النموذج الثلاثي في تصنيف الكفايات التعليمية (التخطيط والتنفيذ والتقويم) مع مراعاة تضمين كفايات الإدارة الصفية في مجال تنفيذ التعليم. وتم بناء قائمة كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال بالربط بين مجالات الكفايات التعليمية، وقائمة كفايات الثقافة الرقمية وفق الخطوات التالية:

الهدف من القائمة: دراسة وتحديد الكفايات الرئيسة والفرعية للأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال في ضوء أبعاد الثقافة الرقمية، تمهيداً لتوظيفها في بناء بطاقة الملاحظة لقياس الأداء التعليمي لديهن.

محتوى القائمة: تم تحديد محتوى القائمة في ضوء تحليل الدراسات المرتبطة بكفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال، وقائمة أبعاد الثقافة الرقمية، ويبين جدول (٢) وصف محتويات قائمة كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال كما يلي:

جدول (٢) وصف محتوى قائمة كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال

م	الكفايات الرئيسة	وصف الكفايات الفرعية/ الممارسات التعليمية	عدد المفردات
١	**تخطيط التعليم**	وتتضمن ممارسات انتقاء وتنظيم الخبرات التعليمية، وصياغة الأهداف الإجرائية، ولإدماج الأدوات الرقمية في خطة الدراسة، وتصميم خطط الدروس، وتحديد الوسائل والأدوات التقليدية والرقمية، وتصميم الألعاب التعليمية والأنشطة التعليمية التقليدية والرقمية، وتحديد استراتيجيات التعليم ومعالجة المحتوى العلمي، وأساليب التقويم.	١٥
٢	**تنفيذ التعليم**	معالجة المحتوى العلمي من خلال ممارسات تهيئة الدرس، وتحفيز الأطفال	١٢

م	الكفايات الرئيسة	وصف الكفايات الفرعية/ الممارسات التعليمية	عدد المفردات
		للمشاركة، وطرح الأسئلة، وتلقي استجابات الأطفال، والتواصل معهم، وتوظيف استراتيجيات تدريس متنوعة، ولإدماج الادوات والصيغ والوسائط الرقمية في الموقف التعليمي.	
٣	**تقويم الأداء**	توظيف أساليب التغذية الراجعة، وأساليب التقويم الملائمة التقليدية والرقمية في تحديد جوانب القوة والقصور وصعوبات التعلم لدى الأطفال وبناء برامج تعليمية ملائمة.	٨
	إجمالي قائمة الكفايات		٣٥

وتم عرض القائمة على عدد (٩) من المحكمين المختصين في مناهج وطرق التعليم ورياض الأطفال، لدراسة مدى ارتباطها بمتغيري (كفايات معلمات رياض الأطفال، وأبعاد الثقافة الرقمية). وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم صياغة القائمة في صورتها الأولية لاستخدامها في إعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية:

بطاقة ملاحظة الكفايات التعليمية

الهدف من بطاقة الملاحظة: قياس الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في مجالات تخطيط التعليم وتنفيذ التعليم وتقويم التعليم وفق الكفايات المرتبطة بتوظيف أبعاد وأدوات الثقافة الرقمية في التعليم برياض الأطفال، بالإضافة إلى استخدامها في قياس فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الرقمية لتنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الاطفال، وقياس مستوي بقاء أثر التدريب لمعلمات رياض الأطفال.

محتوى بطاقة ملاحظة الكفايات التعليمية

تم استخدام قائمة الكفايات التعليمية في بناء بطاقة الملاحظة، واعتمدت صياغة مفردات البطاقة على تدريج خماسي وفق ما يلي:

- مستوى تمكن المعلمة من تطبيق المفردة كبير جداً = ٥ درجات.
- مستوى تمكن المعلمة من تطبيق المفردة كبيرة = ٤ درجات.
- مستوى تمكن المعلمة من تطبيق المفردة متوسط = ٣ درجات.
- مستوى تمكن المعلمة من تطبيق المفردة ضعيف = درجتان.

- مستوى تمكن المعلمة من تطبيق المفردة ضعيف جداً = درجة واحدة.

جدول (٣) وصف محتوى بطاقة ملاحظة كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال

م	مجالات بطاقة الملاحظة	عدد المفردات
١	تخطيط التعليم	١٤
٢	تنفيذ التعليم	١٣
٣	تقويم الأداء	٨
بطاقة الملاحظة ككل		٣٥

وتم صياغة بطاقة الملاحظة، حيث تكونت من جزأين، تضمن الأول بيانات المستهدف وبيانات التطبيق وتعليمات تطبيق البطاقة واستجابات عينة الدراسة، وارتبط الجزء الثاني ببنود بطاقة الملاحظة. وتم وضع البطاقة في صورتها الأولية.

صدق وثبات الأداة

لما كان صدق الأداة يعني أن قياس ما وضعت لقياسه، تم عرض البطاقة على مجموعة من المختصين في رياض الأطفال والقياس النفسي، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالمجال التي تنتمي إليه، ومدى ارتباط المفردة بالأداة ككل، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء بعض الملاحظات والمرتبطة بالصياغات اللغوية، وعدم تكرار المفردات، كما تم قياس صدق الاتساق الداخلي لمفردات البطاقة بعض تطبيق الأداة مرة واحدة على عينة عددها (٢٤) معلمة غير عينة البحث، وتم التطبيق بمساعدة (٢) من المعلمات تم تدريبهن على تطبيق بطاقة الملاحظة، وذلك في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م. وتم حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الإجمالية للمجال ككل، وكانت النتائج كما في جدول (٤) التالي:

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الإجمالية للمجال

م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
١	**٠,٨٤	٨	**٠,٨٤	١٥	**٠,٨٣	٢٢	**٠,٧٧	٢٩	**٠,٧٧

م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط	م	معامل ارتباط
٢	**٠,٧٦	٩	**٠,٨٣	١٦	**٠,٨٣	٢٣	**٠,٧١	٣٠	**٠,٧٠
٣	**٠,٧٩	١٠	**٠,٧٧	١٧	**٠,٨٨	٢٤	**٠,٧١	٣١	**٠,٧٦
٤	**٠,٨٩	١١	**٠,٧٣	١٨	**٠,٨٥	٢٥	**٠,٦٨	٣٢	**٠,٧٢
٥	*٠,٨٤	١٢	**٠,٦٩	١٩	**٠,٨٢	٢٦	**٠,٨٩	٣٣	**٠,٧٥
٦	**٠,٦٧	١٣	**٠,٦٩	٢٠	**٠,٧٢	٢٧	**٠,٨٦	٣٤	**٠,٨٣
٧	**٠,٨٨	١٤	**٠,٧١	٢١	**٠,٧٣	٢٨	**٠,٨٠	٣٥	**٠,٨٨

- **(**) تشير إلى الدلالة عند مستوى (٠,٠١)**
- **(*) تشير إلى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من جدول (٤) أن معظم قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال مرتفعة، أكبر من (٠,٧٠)، وعي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات بطاقة الملاحظة، وارتباط كل مفردة بالمجال التي تنتمي إليه، مما يعني ارتباطها بالهدف من القياس، وهذه النتيجة تبين مدى صدق بطاقة الملاحظة.

ولما كان ثبات الأداة يعني أن تعطي نفس النتائج عند إعادة التطبيق، ولقياس ثبات مفردات البطاقة تم تطبيق البطاقة من قبل إحدى المعلمات مع الباحثة لتحديد معامل الاتفاق وتم تكرار العمل على (٨) معلمات، كما تم استخدام معادلة حساب معامل الاتفاق لكل معلمة على حده، وكان متوسط معامل الاتفاق للمعلمات ككل (٠,٨٣) وهو معامل اتفاق مقبول يدل على مدى ثبات مفردات البطاقة وصلاحيتها للتطبيق الميداني. كما تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٥) التالي:

جدول (٥) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات بطاقة الملاحظة

م	مجالات بطاقة الملاحظة	عدد المفردات	معامل ألفاكرونباخ
١	تخطيط التعليم	١٤	٠,٨٠٧
٢	تنفيذ التعليم	١٣	٠,٧٨٣
٣	تقويم الأداء	٨	٠,٧٠٣

م	مجالات بطاقة الملاحظة	عدد المفردات	معامل ألفاكرونباخ
	بطاقة الملاحظة ككل	٣٥	٠,٨٦٢

يبين جدول (٥) أن قيم معامل الثبات لمجالات كفايات التعليم انحصرت بين قيمتي (٠,٧٠٣-٠,٨٠٧)، وجاءت قيم معامل ثبات البطاقة ككل (٠,٨٦٢)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وقبول استخدامها في إجراءات التطبيق الميداني.

البرنامج التدريبي

الإجابة عن السؤال الثالث: ما البرنامج التدريبي (الأسس والأهداف والمحتوى والمعالجات والأنشطة وأساليب التقويم) لتنمية كفايات الأداء التعليمي؟

أشارت دراسة فاطمة ابو حمده (٢٠٠٧)، ودراسة عبدالعزيز عباس (٢٠٠٨)، ودراسة محمد العباسي (٢٠١١)، ودراسة رفيق سعيد، (٢٠١٣)، ودراسة منال محمود (٢٠١٦)، و دراسة كل من عثمان القحطاني ويحي يوسف (٢٠١٩)، وانطلاقاً من استقراء وتحليل العديد من الدراسات منها دراسة محمد صلاح الدين (٢٠١٥، ٣٢٥)، ودراسة منال عبدالحميد (٢٠١٨، ١٢٥)، ودراسة هبة حسن (٢٠١٨، ٢٤٠)، ودراسة رامريز (Ramírez, 2017, 720) ودراسة (Langub,& Lokey-Vega, 2017, 322) تم بناء البرنامج القائم على أبعاد الثقافة الرقمية في ضوء نموذج تصميم برامج التعلم والتدريب Analyze, Design, Development, Implement, Evaluate: (ADDIE. ويبين شكل(١) التالي نموذج بناء البرنامج التدريبي وفق ما يلي:

شكل(١) وصف مراحل بناء البرنامج التدريبي

المرحلة الأولي: مرحلة التحليل، وارتبطت هذه المرحلة من بناء استدلالات حول الإطار النظري، لوصف طبيعة معلمات رياض الأطفال، وأهمية الثقافة الرقمية، وعلاقتها بتطوير كفايات الأداء التعليمي، وذلك بغية بناء أسس البرنامج التدريبي، وفي هذه المرحلة تمت الخطوات التالية:

الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي

ارتبط البرنامج التدريبي بتنمية كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال في المرحلة العمرية (٤-٦)، هذه المرحلة العمرية يتم تأسيس رياض أطفال لها في بعض

المدارس الحكومية، والمدارس الرسمية، وتعد هذه المرحلة تمهيدية في السلم التعليم المصري. وارتبط البرنامج التدريبي الحالي باحتياجات معلمات رياض الأطفال في ضوء مجموعة من المتغيرات المستحدثة أهمها: المناهج المطورة وفق مدخل التكامل بين مجالات المعرفة، وتوظيف مدخل المناهج متعددة التخصصات في تنظيم المحتوى العلمي، والثقافة الرقمية وتطبيقاتها وأدواتها كأحد منطلقات المناهج المطورة.

أسس البرنامج التدريبي

- تعد الثقافة الرقمية من المكونات الرئيسة للبرامج التعلمية، خاصة في ظل البرامج والمناهج المطورة (مناهج الويب٢,٠) في وزارة التربية والتعليم، والتي بدأت برياض الأطفال في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م وما يزال العمل بها تقوم على إدماج المكون الرقمي في المناهج والبرامج التعليمية على مستوى الأهداف والمحتوى والمعالجات والأنشطة التعليمية وأساليب تقويم الأداء.
- ينطلق البرنامج التدريبي من مناهج رياض الأطفال المطورة وفق تطبيقات الويب (٢,٠) والذي يركز على توظيف الأدوات الرقمية في معالجات الخبرات التعليمية في مراحل مبكرة.
- ينطلق البرنامج التدريبي من طبيعة المناهج التي تعمل عليها معلمات رياض الأطفال، والتي تقوم على مسارين: الباقة (وتتمركز على تعدد التخصصات ومجالات المعرفة داخل منهج اكتشف)، والنوافذ (والذي يركز على تطوير مستويات الطفل داخل كل مادة دراسية).
- ترتبط مجالات توظيف الثقافة الرقمية في التعليم بالعديد من المسارات من أهمها:

✓ توظيف الأدوات الرقمية في التنمية المهنية للمعلمات خاصة في حالة تطوير البرامج والمناهج الدراسية.

✓ توظيف الأدوات الرقمية كمصادر تعليمية مفتوحة المصدر لتعزيز المعلمات والأطفال.

- ✓ توظيف الأدوات الرقمية كمساعدات في عمليات العروض التقديمية والمعالجات التعليمية.
- ✓ توظيف الأدوات الرقمية في تصميم منصات تعليمية للأطفال أو منصات في التنمية المهنية للمعلمات.
- ✓ توظيف الأدوات الرقمية كأحد مجالات المحتوى العلمي والمعالجات والأنشطة التعليمية والتعليمية
- ✓ توظيف الأدوات الرقمية كأحد مسارات التعلم أو التدريب المختلط للتكامل بين الصيغ والأدوات التقليدية والصيغ والأدوات الرقمية.
- ✓ توظيف الأدوات الرقمية منها على سبيل المثال بنك المعرفة المصري كأحد مداخل التعلم المعكوس من خلال توظيفه في عرض مجموعة من الصور والرسوم على الأطفال باستخدام الوسائط الرقمية، ثم تصميم أنشطة تعليمية حولها.
- ✓ توظيف الأدوات والصيغ الرقمية في رحلات الويب المعرفية.

- ينطلق البرنامج التدريبي القائم على الثقافة الرقمية من ضرورة التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية للثقافة الرقمية، والذي يظهر خلال تكامل وشمولية جوانب الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية والوجدانية.

المرحلة الثانية: تصميم البرنامج. وارتبطت بصياغة الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، وبناء محتوي البرنامج ومعالجاته وأساليب التقويم كما يلي:

الهدف العام للبرنامج التدريبي:

- **تطوير كفايات التعليمي في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم بما يتلاءم مع توظيف الثقافة الرقمية، ومراعاة متطلبات تحقيق أهداف المناهج المطورة لمعلمات رياض الأطفال.**

صياغة أهداف البرنامج: بنهاية البرنامج تكون المعلمة قادراً على:

- تعرف مفهوم الكفايات التعليمية بطريقة دقيقة.
- تحديد مجالات الكفايات التعليمية (تخطيط– تنفيد– تقويم).
- تمييز الكفايات التعليمية المرتبطة بمجال تخطيط التعليم.
- تمييز الكفايات التعليمية المرتبطة بمجال تنفيذ التعليم.
- تمييز الكفايات التعليمية المرتبطة بمجال تقويم التعليم.
- تحديد كفايات التعليم المرتبطة بالثقافة الرقمية.
- تمييز الأدوات والصيغ الرقمية المرتبطة بتطوير الأداء التعليمي.
- تمييز استراتيجيات التعليم التفاعلية القائمة على الثقافة الرقمية.
- استيعاب منطلقات وعناصر المنهج المطور متعدد التخصصات.
- بناء خطة درس قائمة على توظيف الأدوات والاستراتيجيات الرقمية.
- تعرف كيفية توظيف الأدوات الرقمية في تطوير كفايات الأداء التعليمي.

تحديد وصياغة محتوى البرنامج التدريبي:

تم تصميم محتوى البرنامج في مجموعة من الموضوعات الرئيسية والموضوعات الفرعية، مع تصميم أنشطة تدريبية ترتبط بالموضوعات الرئيسة والفرعية بصورة مباشرة، ويبين جدول (٥) محتوى البرنامج التدريبي كما يلي:

جدول (٥) محتوى البرنامج التدريبي.

الأبعاد	الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	الأنشطة التدريبية	الأهداف الإجرائية	الزمن المتوقع
١	كفايات التعليم	مفهوم الكفايات	تعرف مفهوم الكفايات لمعلمات رياض الأطفال	تعرف مفهوم كفايات التعليم بصورة دقيقة	٣٠ق
		مجالات كفايات التعليم	تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم لمعلمات رياض الأطفال	تمييز مجالات كفايات التعليم(التخطيط والتنفيذ والتقويم)	٣٠ق
		تنمية كفايات التعليم	أساليب التنمية المهنية	ممارسة بعض أساليب تنمية كفايات التعليم	٣٠ق
		قياس كفايات	الملاحظة المباشرة	تصميم بطاقة ملاحظة أو	٣٠ق

الأبعاد	الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	الأنشطة التدريبية	الأهداف الإجرائية	الزمن المتوقع
		التعليم	والاستبيان	استبيان لقياس كفايات التعليم	
٢	الثقافة الرقمية	مفهوم الثقافة الرقمية	تعرف مفهوم الثقافة الرقمية	استيعاب مفهوم استخدام الثقافة الرقمية في التعليم والتنمية المهنية	٣٠ق
		أدوات الثقافة الرقيمة وصيغها	التعلم التقليدي والتعلم المختلط والتعلم الإلكتروني	المقارنة بين خصائص ومتطلبات التعلم التقليدي والمختلط والإلكتروني	٣٠ق
		بنك المعرفة المصري واستخداماته	استخدام بنك المعرفة المصري	استخدام بنك المعرفة كمصدر تعليمي استخدام بنك المعرفة في تنمية كفايات التعليم	٣٠
		كفايات التعليم المبنية على الثقافة الرقمية	خطط ونفذ التعليم رقمياً	تمييز بعض استراتيجيات التعلم الرقمي تقديم أمثلة تطبيقية للتعلم الرقمي	٣٠ق
٣	المناهج المطورة في رياض الأطفال	المناهج متعدد التخصصات	ميز مفهوم التكامل ومستوياته في تنظيم الخبرة التعليمية	استيعاب مفهوم تكامل المعرفة في تنظيم الخبرات التعليمية داخل محتوى المناهج المطورة	٣٠ق
		الباقات والنوافذ في المناهج المطورة	اكتشف منهج الباقة ومنهج النافذة	تعرف المنهج المطور خلال الباقة(اكتشف) والنوافذ	٣٠ق
		تطبيقات الويب٢,٠ والمناهج المطورة	توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم	تقديم أمثلة لاستخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تطوير مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم	٣٠ق
		كفايات التعليم وفق المناهج المطورة	خطط ونفذ الدروس وفق استراتيجيات المنهج المطور	تحديد الكفايات المستحدثة في التخطيط والتنفيذ والتقويم وفق المنهج المطور	٣٠ق

الأبعاد	الموضوعات الرئيسة	الموضوعات الفرعية	الأنشطة التدريبية	الأهداف الإجرائية	الزمن المتوقع
٤	خطط التعليم	بناء خطة درس	صمم خطة درس في محور من أكون	بناء خطة درس من منهج اكتشف المطور قائماً على أدوات التعلم الرقمي	٦٠ق
		عرض بالتعليم المصغر	عرض خطة الدرس وتقييمها	استخدام التعليم المصغر أو أدوات التعلم الرقمي في عرض خطة الدرس	٦٠ق

توصيف المعالجات والتقويم في البرنامج التدريبي:

اعتمد البرنامج التدريبي في معالجاته وأساليبه التدريبية علي جلسات المناقشة والإرشاد التقليدية في تقديم ومناقشة الموضوعات والأفكار الرئيسة في البرنامج التدريبي، مع توظيف أدوات التعلم الرقمي خاصة البريد الإلكتروني، ومنتديات المناقشة، والتوتير، وكذا (واتس آب)، واستخدام رحلات الويب عبر بنك المعرفة المصري للاطلاع على المنهج المطور في رياض الأطفال، واعتمد البرنامج في التقييم على تطبيق بطاقة ملاحظة الكفايات التعليمية قبل وبعد البرنامج التدريبي، مع التغذية الراجعة خلال البرنامج التدريبي، وتقييم خطط التعليم أثناء عرض التعليم المصغر، وخلال منتديات المناقشة.

المرحلة الثالثة: مرحلة بناء البرنامج في صورته النهائية: وتضمنت هذه المرحلة كتابة البرنامج في صورة نهائية، وكتابة الخطة الزمنية، وتصميم الأنشطة التعليمية المرتبطة بالموضوعات الفرعية في محتوى البرنامج التدريبي، مع تصميم الأنشطة المتمركزة على الأدوات الرقمية، ومراجعتها، كما تضمنت هذه المرحلة تحكيم البرنامج من المختصين في صورته الأولية، ووضع البرنامج في صورة قابلة للتجريب الميداني.

المرحلة الرابعة: مرحلة التجريب الميداني للبرنامج التدريبي: تم تقديم البرنامج لعدد (٦) من معلمات رياض الأطفال من غير عينة البحث الأساسية، وتوضيح الهدف من البرنامج والموضوعات الرئيسة والفرعية، وما يتضمنه البرنامج من أنشطة تدريبية،

بغية تحديد مدى ملائمة الأنشطة التدريبية للفئة المستهدفة، ومدى ملائمة الزمن المقترح لتنفيذ كل نشاط تدريبي، مع مراجعة المادة العلمية، وارتباطها بتطوير كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال وفق الثقافة الرقمية، ومتطلبات تحقيق أهداف المناهج المطورة.

المرحلة الخامسة: مرحلة تقويم البرنامج التدريبي: تم عرض البرنامج على (٩) من المختصين، لتحكيم البرنامج النهائي وفق مجموعة من المعايير كما يلي:

- ارتباط أسس البرنامج بالثقافة الرقمية.
- ارتباط الموضوعات الرئيسة بكفايات التعليم.
- ارتباط أنشطة التدريب باحتياجات معلمات رياض الأطفال.
- ملائمة الأنشطة التدريبية لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.
- ملائمة الزمن المقترح لتنفيذ الأنشطة التدريبية.
- التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية للبرنامج.
- إمكانية تنفيذ وتطبيق الأنشطة التدريبية.
- تكامل عناصر البرنامج (أسس وأهداف ومحتوى ومعالجات وتقويم).
- أساليب المعالجات التدريبية واستراتيجيات تنفيذ البرنامج التدريبي.
- تكامل المواد التعليمية التقليدية والرقمية في محتوى البرنامج.

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

تكون المجتمع الأصلي من معلمات رياض الأطفال في المدارس الحكومية، وتكونت عينة البحث من عينة عشوائية بسيطة في (١٠) مدارس من المدارس التابعة لمحافظة القاهرة ضمت مجموعتين، المجموعة التجريبية (٣٤) معلمة، والمجموعة الضابطة (٢٨) معلمة، وروعي ضبط المتغيرات الوسيطة قدر الإمكان بين المجموعتين، حيث تم احتيار العينة العشوائية من المدارس الحكومية في إدارة واحدة (إدارة حدائق القبة التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة، كما كانت كثافة الفصول برياض الأطفال متكافئة.

إجراءات التطبيق الميداني:

الإجراءات القبلية للبرنامج التدريبي: تم إجراءات التطبيق الميداني في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وتم تقديم أهداف التجربة للمعلمات، مع تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً لقياس مدى تكافؤ مجموعتي البحث، ويبين جدول (٦) نتائج اختبار(ت) للمجموعتين التجريبية والضابطة للمجموعتين غير المرتبطتين لدراسة الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة في كفايات التعليم.

جدول(٦) نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة

مجالات التعليم	المجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التعليم	تجريبية	٣٤	١٢,٥٨٨	١,٦٧١	٠,٤٠١	٦٠	٠,٦٩٠
	ضابطة	٢٨	١٢,٤٣٣	١,٣٨٢			
تنفيذ التعليم	تجريبية	٣٤	١١,٨٢٤	١,١٤٠	٠,١٣٠	٦٠	٠,٩٨٧
	ضابطة	٢٨	١١,٨٦٧	١,٥٠٢			
تقويم التعليم	تجريبية	٣٤	١٠,٥٨٨	١,٤٧٩	٠,٦٧٥	٦٠	٠,٥٠٢
	ضابطة	٢٨	١٠,٧٠٠	١,٤١٦			
كفايات التعليم ككل	تجريبية	٣٤	٣٥,٠٠٠	٢,٧٦٣	٠,١٩١	٦٠	٠,٨٤٩
	ضابطة	٢٨	٣٥,١٣٣	٢,٨١٢			

يتضح من جدول (٦) تقارب المتوسطات الحسابية بين معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة، ويتبين من قيم(ت)، ومن مستوى الدلالة الإحصائية أن الفروق في المتوسطات الحسابية غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة في كفايات الاداء التعليمي بصفة عامة وفي كل مجال على حدة، وتبين النتيجة الحالية تكافؤ مجموعتي البحث من المعلمات في التطبيق القبلي.

إجراءات التجربة الأساسية:

اعتمدت أنشطة تطبيق البرنامج التدريبي الحالي على المعالجات المتمركزة داخل المدرسة، حيث تم إرسال أنشطة كل جلسة تدريبية لمعلمات عبر البريد الإلكتروني، مع زيارة معلمات كل مدرسة في المجموعة التدريبية، وتصميم جلسة تدريبية من (ساعتين) وتنفيذ أنشطة التدريب داخل وحدة التدريب والجودة بالمدرسة، مع تقديم التغذية الراجعة عبر البريد الإلكتروني، وتوظيف الأدوات الرقمية في إثراء المادة العلمية للمعلمات، والرد على استفسارات معلمات المجموعة التجريبية، كما تم تبادل الممارسات المتميزة بين المعلمات عبر البريد الإلكتروني.

ولوحظ خلال التجربة الأساسية مجموعة من التحديات أهمها: القصور في مستويات وعي معلمات رياض الأطفال بطبيعة المناهج المطورة، وصعوبة التعرف على طبيعة هذه المناهج، وعلاقتها بتطبيقات الويب (٢,٠٠)، والقصور في استيعاب كيفية توظيف الأدوات الرقمية في التعليم في مراحل رياض الأطفال، مع عدم القدرة على توظيف بنك المعرفة كمساعد تعليمي، والوصول للمواد التعليمية عبر منصة بنك المعرفة المصري، وتم تقديم نماذج لكيفية توظيف الأدوات الرقمية بصيغ ملائمة للأطفال في سن مبكرة.

المعالجات الإحصائية في البحث:

اعتمدت البحث الحالي على مجموعة من المعالجات الإحصائية لتحقيق أهدافها، والإجابة عن الأسئلة وفق ما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات بطاقة الملاحظة.
- معادلة الاتفاق (هولستي) لحساب ثبات بطاقة الملاحظة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقارنة المجموعتين وصفياً.
- اختبار(ت) للمجموعتين غير المترابطتين لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

- اختبار(ت) للمجموعتين المترابطتين لدراسة دلالة الفروق بين درجات التطبيق البعدي ودرجات التطبيق البعدي المؤجل.
- حجم الأثر ومربع إيتا لقياس الدلالة العملية/ الفاعلية للبرنامج التدريبي.

عرض نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟ وللإجابة عن السؤال الحالي تم اختبار صحة الفرضين التاليين:

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي لصالح التطبيق البعدي.

اختبار صحة الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة، وذلك باستخدام اختبار(ت) للمجموعتين غير المترابطتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (٧) التالي:

جدول (٧) نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة

مجالات التعليم	المجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التعليم	تجريبية	٣٤	٢٢,٣٥٣	٢,٣٤٦	١٨,٦٤٢	٦٠	٠,٠٠**
	ضابطة	٢٨	١٣,١٦٧	١,٤١٦			

مجالات التعليم	المجموعة	عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تنفيذ التعليم	تجريبية	٣٤	٢١,٢٣٥	١,٧٧٦	٢٢,٢٨٥	٦٠	٠,٠٠**
	ضابطة	٢٨	١٢,٤٠١	١,٣٢٨			
تقويم التعليم	تجريبية	٣٤	٢٠,٤٧١	٢,١٢١	٢٠,٧٨٢	٦٠	٠,٠٠**
	ضابطة	٢٨	١١,٠٦٧	١,٣٦٢			
كفايات التعليم ككل	تجريبية	٣٤	٦٤,٠٥٩	٣,٧٨٩	٣٢,١١٠	٦٠	٠,٠٠**
	ضابطة	٢٨	٣٦,٦٣٣	٢,٩١٨			

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- وجود فروق في المتوسطات الحسابية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة، هذه الفروق لصالح معلمات المجموعة التجريبية في كفايات التعليم ككل ومجالاتها كل على حدة.
- بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٨٥,٤١%) وهي نسبة تصل إلى حد التمكن من كفايات التعليم بصفة عامة، وبلغت في المجالات (٨٩,٤١%، ٨٤,٩٤%، ٨١,٨٨%) على الترتيب، وهي نسب تشير إلى مستوى التمكن من مجالات كفايات التعليم (التخطيط والتنفيذ والتقويم) على الترتيب.
- يتبين من قيمة (ت) دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، في كفايات التعليم بصفة عامة، وفي المجالات كل على حدة.
- يتم قبول الفرض الموجه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة، وذلك لصالح درجات المجموعة التجريبية.
- ولدراسة الفاعلية أو الدلالة العملية (الأهمية التربوية) للبرنامج التدريبي، تم حساب حجم الأثر ومربع أوميجا كما في جدول (٨) التالي:

جدول (٨) حجم الأثر لدراسة فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام نتائج اختبار(ت) للمجموعتين غير المترابطتين (درجات الحرية= ٦٠)

مجالات التعليم	قيمة (ت)	حجم التأثير	المستوى	مربع إيتا	المستوى
تخطيط التعليم	١٨,٦٤٢	٤,٧٥٧	مرتفع	٠,٨٥٣	مرتفع
تنفيذ التعليم	٢٢,٢٨٥	٥,٦٨٧	مرتفع	٠,٨٩٢	مرتفع
تقويم التعليم	٢٠,٧٨٢	٥,٣٠٣	مرتفع	٠,٨٧٨	مرتفع
كفايات التعليم ككل	٣٢,١١٠	٨,١٩٤	مرتفع	٠,٩٤٥	مرتفع

يتضح من جدول (٨) أن قيمة حجم الأثر أكبر من الواحد الصحيحة، مما يشير إلى ارتفاع قيمة حجم تأثير البرنامج، ويتأكد ذلك من قيمة مربع إيتا، حيث جاءت بدرجة أكبر من (٠,٢٠) (صلاح مراد، ٢٠١١، ٢٤٧)، وتعني ارتفاع تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة، ومجالاته كل على حدة). وتشير النتيجة الحالية إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الثقافة الرقمية وأهميته التربوية في تنمية كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال.

اختبار صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي. وذلك باستخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين، وكانت النتائج كما يوضحها في جدول (٩) التالي

جدول (٩) نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين نتائج المجموعة التجريبية (ن= ٣٤) في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة

مجالات التعليم	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التعليم	قبلي	١٢,٥٨٨	١,٦٧١	٠,٢١٦	٢٢,١٤٧	٣٣	٠,٠٠**
	بعدي	٢٢,٣٥٣	٢,٣٤٧				
تنفيذ التعليم	قبلي	١١,٨٢٤	١,١٤٠	٠,٣٦٨	٢٢,٥٠٥	٣٣	٠,٠٠**
	بعدي	٢١,٢٣٥	١,٧٧٦				

مجالات التعليم	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تقويم التعليم	قبلي	١٠,٥٨٨	١,٤٧٩	٠,٢٧٤	١٩,٨٧٠	٣٣	**٠,٠٠
	بعدي	٢٠,٤٧١	٢,١٢١				
كفايات التعليم ككل	قبلي	٣٥,٠٠٠	٢,٧٦٣	٠,٣١٨	٣١,٦٤٩	٣٣	**٠,٠٠
	بعدي	٦٤,٠٥٩	٣,٧٨٩				

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

- وجود فروق كبيرة في المتوسطات الحسابية بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال بصفة عامة وفي كل مجال على حدة. هذه الفروق تظهر في درجات التطبيق البعدي.
- يتضح من قيمة (ت) ومستويات الدلالة أن الفروق بين المتوسطات الحسابية في التطبيقين القبلي والبعدي دالة إحصائياً عند مستويات دلالة (٠,٠١) بدرجات حرية ٣٣ في الكفايات ككل وفي كل مجال على حدة.
- يتم قبول الفرض الموجه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١) بين درجات معلمات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وفي كل مجال على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي.
- لدراسة فاعلية (الأهمية التربوية أو الدلالة العملية) البرنامج، تم حساب حجم الأثر باستخدام قيمة (ت) للمجموعتين المترابطتين كما في جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) حجم الأثر لدراسة فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام نتائج اختبار(ت) للمجموعتين المترابطتين (درجات الحرية= ٣٣)

مجالات التعليم	قيمة (ت)	حجم التأثير	المستوى
تخطيط التعليم	٢٢,١٤٧	٤,٧٥٦	مرتفع
تنفيذ التعليم	٢٢,٥٠٥	٤,٣٣٩	مرتفع
تقويم التعليم	١٩,٨٧٠	٤,١٠٦	مرتفع
كفايات التعليم ككل	٣١,٦٤٩	٦,٣٣٩	مرتفع

يتضح من جدول (١٠) أن قيم حجم الأثر مرتفعة (أكبر من الواحد الصحيح)، مما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مستويات معلمات رياض الأطفال في كفايات التعليم بصفة عامة، وفي كل مجال على حدة.

السؤال الخامس: ما فاعلية البرنامج التدريبي في بقاء أثر التدريب لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟

وللإجابة عن السؤال الحالي تم اختبار صحة الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة، وتم ذلك باستخدام اختبار(ت) للمجموعتين المترابطتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٠) التالي:

جدول(١٠) نتائج اختبار(ت) لدراسة دلالة الفروق بين نتائج المجموعة التجريبية (ن=٣٤) في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة

مجالات التعليم	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تخطيط التعليم	بعدي	٢٢,٣٥٣	٢,٣٤٦	٠,٨١٣	١,٥٠٤	٣٣	٠,١٤٢
	مؤجل	٢٢,٧٠٦	١,٩٧٧				
تنفيذ التعليم	بعدي	٢١,٢٣٥	١,٧٧٦	٠,٩٥٢	١,٧٨٧	٣٣	٠,٠٨٣
	مؤجل	٢١,٤١٢	١,٤٩٩				
تقويم التعليم	بعدي	٢٠,٤٧١	٢,١٢١	٠,٨٦١	١,٥٧٦	٣٣	٠,١٢٤
	مؤجل	٢٠,٧٦٥	١,٩٧٠				
كفايات التعليم ككل	بعدي	٦٤,٠٥٩	٣,٧٨٩	٠,٨٤١	١,٢٩٢	٣٣	٠,٢٠٥
	مؤجل	٦٤,٥٨٨	٤,٠٦١				

يتضح من جدول (١٠) ما يلي:

- تقارب المتوسطات الحسابية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم بصفة عامة، وكل مجال على حدة. وتظهر بعض الاختلافات البسيطة في المتوسطات الحسابية في التطبيق التتبعي ربما تعزي للخبرة في تطبيق الكفايات التعليمية التي تم التدريب عليها في البرنامج التدريبي القائم على الثقافة الرقمية.
- يتبين من قيمة (ت) المحسوبة، ومن مستويات الدلالة، عدم دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية ببين التطبيقين البعدي والتتبعي، في الكفايات بصفة عامة وفي كل مجال على حدة.
- يتم قبول الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات معلمات المجموعتين التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة كفايات الأداء التعليمي بصفة عامة وكل مجال على حدة.
- كما يتأكد من جدول (١٠)، ومن قيم معامل الارتباط، وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الملاحظة، وتشير هذه النتيجة إلى علاقة بين بين درجات التطبيقين، وتتفق هذه النتيجة مع ما نتيجة اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين.

مناقشة نتائج الدراسة :

للإجابة عن السؤال الأول: ما أبعاد الثقافة الرقمية اللازمة لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟ و**السؤال الثاني:** ما الكفايات التعليمية المناسبة لمعلمات رياض الأطفال في مجالات (تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم)؟ و**السؤال الثالث:** ما البرنامج التدريبي (الأسس والأهداف والمحتوى والمعالجات والأنشطة وأساليب التقويم) لتنمية كفايات الأداء التعليمي؟ تم تحليل الأدبيات والدراسات السابقة لوصف وتحديد أبعاد الثقافة الرقمية، وتحديد قائمة الكفايات التعليمية، وتم توظيفها في بناء بطاقة ملاحظة

الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال، كما تم بناء البرنامج التدريبي القائم على الثقافة الرقمية متضمناً الأسس والأهداف والمحتوى وأساليب التدريب والتقويم.

للإجابة عن السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟ و**السؤال الخامس:** ما فاعلية البرنامج التدريبي في بقاء أثر التدريب لتنمية كفايات الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال؟ تمت إجراءات التدريب الميداني لجمع البيانات وتحليلها واختبار صحة الفروض، وبينت نتائج البحث ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة كفايات التعليم بصفة عامة وفي كل مجال على حدة (مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم) لصالح درجات المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة كفايات التعليم بصفة عامة وفي كل مجال على حدة (مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم) لصالح درجات التطبيق البعدي.
- تبين من النتيجتين السابقتين فاعلية البرنامج القائم على الثقافة الرقمية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة كفايات التعليم بصفة عامة وفي كل مجال على حدة (مجالات تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم).
- تشير النتيجة السابقة إلى فاعلية البرنامج في بقاء أثر التدريب لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الكفايات التعليمية لديهن.

وتعزي نتائج البحث الحالي إلى البرنامج التدريبي القائم على الثقافة الرقمية، ومحتوياته، حيث تم التكامل بين استيعاب مكونات الثقافة الرقمية، وطبيعة المناهج المطورة في مرحلة رياض الأطفال والمتمركزة على تطبيقات الويب (٢,٠٠)، كما تم

التكامل بين بناء الإطار المفاهيمي حول مكونات وعناصر البرنامج التدريبي والإطار المهاري في تمكن معلمات رياض الأطفال من كفايات التعليم المرتبطة بالمناهج المطورة والمتمركزة على أبعاد الثقافة الرقمية، كما تضمن البرنامج أنشطة عملية حول بناء خطط للتدريس وتنفيذها باستخدام التعليم المصغر، مع متابعة أداء المعلمات داخل الفصول أثناء التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة وتطبيق التجربة الأساسية والتطبيق البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة كفايات التعليم، كما روعي في البرنامج مناقشة استفسارات المعلمات حول كيفية توظيف الأدوات الرقمية المتاحة في معالجة محتوى المناهج الدراسية بصورة تحقق الأهداف المنشودة، من خلال ممارسات تدريس واضحة إجرائياً وقابلة للتطبيق والقياس.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة رانيا أحمد (٢٠١٥، ٢١٨) والتي بينت أن البرامج التدريبية المتمركزة على جودة كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال، حيث تعزز هذه البرامج التدريبية انتقال المعلمات من الاستراتيجيات التقليدية إلى الاستراتيجيات المعاصرة التي تتمركز على توظيف المستحدثات الرقمية، بغية تفعيل دور الطفل في الموقف التعليمي، وتوكيد كفايات المعلمة في انتقاء وتصميم الأنشطة التعليمية الجاذبة للطفل، والتي توجه الطفل نحو اللعب والتعلم والاكتشاف، كما أن مشاركة المعلمات في البرامج التدريبية يعمل على تنشيط الخبرات في مجالات كفايات التعليم على المستوى الذهني والإجرائي.

وتتفق مع نتائج دراسة كل من هبة حسن وولاء عطية (٢٠١٦، ١٤٧-١٤٨) التي أكدت أهمية القصدية في تخطيط برامج تدريبية هادفة، وارتباط محتوى البرنامج التدريبي باحتياجات المعلمات، وما يطرأ من متغيرات في البرامج أو المناهج الدراسية واستراتيجيات التعليم، وأن ترتبط البرامج التدريبية برفع مستويات كفايات التعليم لدى المعلمات، مع التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي في بناء الكفايات التعليمية، بالإضافة إلى تنويع أساليب تنفيذ البرامج التدريبية بين جلسات المناقشة الفردية والجماعية والعروض التقديمية، وتوظيف الأدوات الرقمية ومنها وسائط التواصل الاجتماعي، وورش

العمل والمحاضرات والعروض التقديمية، هذه البرامج التدريبية المستمرة ذات فاعلية في تنمية الكفايات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال.

كما تتفق مع نتائج دراسة لينا محمود جرادات (٢٠١٦، ط) والتي بينت أهمية البرامج التدريبية في تنمية كفايات معلمات رياض الأطفال في العديد من المجالات من بينها التخطيط والتنفيذ والتقويم، شريطة مجموعة من الاعتبارات أهمها ارتباط محتوى البرامج التدريبية باحتياجات المعلمات، ووجود مجموعة من المحفزات التي تعزز مشاركة المعلمات في تلك البرامج التدريبية بصورة إيجابية.

كما تتفق مع نتائج دراسة Ramírez, (2017, 713) في أهمية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام المواد والمصادر الرقمية في مراحل رياض الأطفال، حيث يجب تدريب المعلمات على تخطيط المناهج الدراسية وفق تنوع الأدوات الرقمية، كما يجب تدريهن على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجالات خطيط التعليم، والأنشطة والمعالجات التعليمية داخل، ويرتبط ذلك أيضاً ببناء اتجاهات إيجابية نحو فاعلية الأدوات الرقمية في تطوير الموقف التعليمي، وبناء معتقدات صحيحة لديهن، من خلال برامج التدريب، وضمات التمكن من استخدامها بصورة صحيحة.

كما تتفق مع نتائج دراسة Koun-Tem, Chun-Huang, & Ming-Chi, (2017, 97) ونتائج دراسة كل من Cvetković,& Stanojević, (2018, 1221) على أهمية تصميم برامج في التنمية المهنية بصفة عامة، وبرامج تدريبية للمعلمين والمعلمات، هذه البرامج تنطلق من الاحتياجات التدريبية المرتبطة بتمكن المعلمات من كفايات توظيف أدوات الثقافة الرقمية في أنشطة التعليم والتعليم في مراحل مبكرة،

وتتفق مع نتائج دراسة Langub,& Lokey-Vega, (2017, 324) والتي بينت أهمية تصميم برامج في التنمية المهنية لتدريب معلمات رياض الأطفال على توظيف أدوات التعلم الرقمي وتعزيز كفايات المعلمات في جوانب تخطيط وتنفيذ وتقويم التعليم، نظراً لقصور كفايات الأداء التعليمي لديهن عن تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام المعالجات الرقمية داخل المواقف التعليمية.

كما تتفق مع نتائج دراسة Záhorec,, Hašková,& Munk, (2019, 378) والتي بينت أن نجاح التعلم الرقمي في رياض الأطفال يتوقف على مستويات تمكن المعلمات من الثقافة الرقمية، من خلال برامج التنمية المهنية لتنمية قدرات المعلمات في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية المرتبطة بالأدوات الرقمية وتوظيفها في العملية التعليمية، واستيعاب فاعليتها في تطوير كفايات التعليم، وتطوير عناصر ومخرجات الموقف التعليمي.

كما تتفق مع نتائج دراسة جوخة سليم (٢٠١٩، ح) والتي بينت قصور كفايات المعلمات في مرحلة رياض الأطفال في مجالات التعليم، وبينت ضرورة تصميم برامج تدريبية ترتكز على جوانب القصور لدى المعلمات من جانب، وما يطرأ من عمليات تطويرية في المهام المتوقع القيام بها من قبل المعلمات.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث الحالي، أمكن صياغة التوصيات التالية:

- مخططي البرامج والمناهج الدراسية: تضمين كفايات التعليم المتمركزة على تطبيقات أدوات الثقافة الرقمية في خطط التعليم المقدمة في دليل المعلمة لمرحلة رياض الأطفال، مع مراعاة توظيف تلك الأدوات في معالجة المناهج متعددة التخصصات المطورة في مرحلة رياض الأطفال، والتي يتم تطبيقها من العام الدراسة ٢٠١٨/٢٠١٩م على المستويين الأول والثاني من رياض الأطفال.
- مخططي البرامج التدريبية: تصميم برامج تدريبية قائمة على توظيف الأدوات الرقمية في معالجات واستراتيجيات التعليم لتنمية كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال، مع تنويع أساليب التنمية المهنية من بينها البرامج التدريبية المباشرة، وبرامج التنمية المهنية المتمركزة على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي، وأساليب التنمية المهنية الذاتية.
- التوجيه والإشراف والمتابعة في مرحلة رياض الأطفال: تفعيل الزيارات الصفية في تطوير كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال من خلال تقديم ممارسات

وخبرات ناجحة قائمة على توظيف الأدوات الرقمية في معالجة محتوى المناهج المطورة، مع ضرورة الانطلاق من الاحتياجات الفعلية للمعلمات الناتجة عن تقييم الأداء الفعلي بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة.

- توظيف وحدات التدريب والجودة في المدارس بمتابعة معلمات رياض الأطفال لدراسة احتياجاتهن الميدانية في تطبيق الأدوات الرقمية لمعالجة محتوى المناهج الدراسية المطورة، وتحقيق الأهداف المنشودة.
- مراجعة برامج الإعداد والتأهيل والتنمية المهنية المستدامة في ضوء مفاهيم المناهج متعددة التخصصات والثقافة الرقمية بغية تطوير كفايات التعليم لمعلمات مرحلة رياض الأطفال.

مقترحات بحثية

من خلال حدود البحث الحالي ونتائجها، أمكن اقترح ما يلي:

- دراسة الاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء المناهج المطورة المتمركزة على تطبيقات الويب (٢,٠٠).
- دراسة فاعلية برامج التنمية المهنية القائمة على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي في تنمية كفايات التعليم لمعلمات رياض الأطفال.
- دراسة احتياجات معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات تنمية وقياس مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الأطفال.
- دراسة فاعلية برنامج تدريبي قائم على بنك المعرفة المصري في تطوير الأداء التعليمي لمعلمات رياض الأطفال.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على البحوث الإجرائية وأثره في تنمية مهارات التعليم الإبداعي والكفاءة الذاتية لمعلمات رياض الأطفال.

المراجع

المراجع العربية والأجنبية

أماني خميس محمد عثمان (٢٠١٣). برنامج تدريبي لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء المعايير القومية وأثره على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل .*مجلة كلية التربية*: جامعة أسيوط – كلية التربية، ٢٩(١)، ٣٧٨–٤٢٥.

تهاني الشهراني، وداد عبدالسلام البشيتي، ومنال إبراهيم عبدالله (٢٠١٨). واقع كفايات معلمة رياض الأطفال بمحافظة بيشة .*عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، ٦١(١)، ٦٢–١٥٠.

جوخة بنت محمد بن سليم (٢٠١٩). *فعالية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التعليمة الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان. رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، نيلاي.

جنات عبدالغني إبراهيم محمد (٢٠١٢). برنامج تدريبي قائم على الاساليب التدريبية الحديثة لتنمية بعض المهارات الأدائية لمعلمات رياض الاطفال .*مجلة الطفولة والتربية*: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال، ٤(١٢)، ٢٨٥–٣٤٨.

جيهان لطفي محمد، وزينب موسى السماحي، ومي سالم حسين (٢٠١٨). التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الفئات الخاصة برياض الأطفال في مصر في ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا .*مجلة كلية رياض الأطفال*: جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال، ع١٢، ١–٤٣.

رائد أحمد الكريمين، وناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٦). بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على نظرية الاهتمامات واختبار أثره في تنمية كفاياتهن التعليمية ومهارات التواصل لدى طلبتهن .*دراسات – العلوم التربوية*: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، ٤٣(١)، ٢٤٣–٢٦٣.

رانيا محمد نبيل حسن أحمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال .*أعمال مؤتمر شباب الباحثين: جامعة أسيوط* – كلية التربية، أسيوط: جامعة أسيوط – كلية التربية، ٢١٧ – ٢٣٦.

رانيه جعفر محمد عثمان (٢٠١٥). *مدى توافر الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال*. *رسالة ماجستير غير منشورة* .(جامعة أم درمان الاسلامية، أم درمان.

رفيق سعيد البربري (٢٠١٣). أثر برنامج تدريب تشاركي مقترح قائم على الويب في تنمية مهارات تصميم واجهات تفاعل بيئات الواقع الافتراضي كامل الاستغراق في ضوء معاييرها التكنولوجية لدى أخصائي تقنيات التعليم ومصادر التعلم. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*: القاهرة. ٢٣(٤)، ٥-٧٠.

رماز حمدي محمد إبراهيم (٢٠١٤). الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر .*مجلة الطفولة والتربية:* جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال،٦(١٩)، ١٧١-٢١٣.

زيد محمد الهويدي (٢٠١٧). درجة توافر الكفايات الشخصية والتعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة إربد في الأردن في ضوء متغيري الخبرة والتخصص .*مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية: جامعة الزرقاء – عمادة البحث العلمي*، مج١٧, عدد خاص ،٢٧٥-٢٨٦.

سامي محمد ملحم (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الممارسات التربوية لمعلمات الروضة بسلطنة عمان .*مجلة كلية التربية*: جامعة عين شمس – كلية التربية،٣٢(٣)، ٧٥-٩٧.

سامية المحمدي فايد (٢٠١٨). استخدام نموذج التعلم المعكوس في تنمية بعض المهارات الحياتية والثقافة الرقمية في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ع١٠٣ ،١٧٤- ٢٢٠.

شهيناز محمد محمد، أسماء حسين على أحمد، ريهام رفعت محمد حسن، ودعاء محمد مصطفى (٢٠١٣). فاعلية برنامج قائم على نموذج بايبى في تنمية المعرفة والميل العلمي لدى معلمات رياض الأطفال. *دراسات في التعليم العالي*: جامعة أسيوط – مركز تطوير التعليم الجامعي، ع٥، ١-٢٤.

صلاح أحمد مراد (٢٠١١). *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبدالعزيز عباس الصبحي (٢٠٠٨). تصميم الأنشطة التعليمية في البرامج المحوسبة وأهميتها. *مجلة التطوير التربوي*: سلطنة عمان، ٦(٤٢)، ٤٥-٤٨.

عبير عيسى قطيفان الخوالدة ، ومحمد سليمان علي الجوارنة (٢٠١٨). مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للكفايات التعليمية وعلاقته بالاستعداد الاجتماعي الانفعالي لدى طفل الروضة .*دراسات – العلوم التربوية*: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، ٤٥(١)، ٦٧٥-٦٩٠.

عثمان على القحطاني ويحي عبدالخالق يوسف (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك*. رسالة الخليج العربي، بحوث ودراسات، عدد١٥٠، ٧٩-٩٨.

علي محمد الحشاني (٢٠١٦). الكفايات التعليمية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراته. *المجلة العلمية لكلية التربية* ,جامعة مصراته ,ليبيا، ٢(٦)، ١٩٤-٢٢٠.

عيدة منيزل حريث الرويلي (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي لمعلمات رياض الاطفال بمحافظة القريات علي توظيفهن مهارات التفكير الإبداعي لدي تلاميذهن .*المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية: مركز رفاد للدراسات والأبحاث،٦(١)، ١٨-٣٧*.

لينا محمود جرادات (٢٠١٦). *دور الدورات التدريبية في رفع كفايات معلمات رياض الأطفال في مدارس محافظة إربد من وجهة نظر المديرات والمعلمات*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، اربد.

فاطمة أحمد ابو حمدة (٢٠٠٧). *بناء برنامج تدريبي مستند إلى الاتجاهات المعاصرة لتنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن وبيان فاعليته في تنمية تلك الكفايات*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان

محمد أحمد العباسي (٢٠١١). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على الويب لتنمية مهارات تصميم وإنتاج بعض أدوات التقويم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة:* مصر، ٧٥(١)، ٤٣٦-٤٦٣..

محمد صلاح الدين حسن (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الثقافة التكنولوجية لدى معلمات رياض الأطفال غير المتخصصات .*آفاق جديدة في تعليم الكبار:* جامعة عين شمس – مركز تعليم الكبار، ع١٧، ٣٠٧-٣٤٠.

منال محمود عبدالحميد (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتدريب الطالبات المعلمات برياض الأطفال على بعض مهارات المسرح المتحفي المستخدم كوسيط لعرض مقتنيات المتاحف لطفل الروضة .*مجلة كلية رياض الأطفال*: جامعة بورسعيد – كلية رياض الأطفال، ع٩، ٤٩٦-٦١٥.

منال محمود عبدالحميد (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تنمية بعض مهارات تصميم وإنتاج القصص الإلكترونية التعليمية المقدمة لطفل الروضة . *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*: جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، ع٧، ٦٩-١٥٦.

نهاد عبدالله العبيد (٢٠١٥). مدى امتلاك الطالبات المعلمات للكفايات الرقمية أثناء فترة التدريب الميداني بدولة الكويت .*العلوم التربوية*: جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٣(٤)، ٢٦١-٣٠١.

هبة حسن حسن، ولاء محمد عطية (٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني . *مجلة الطفولة والتربية*: جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال،٨(٢٥)، ٩٣-١٧٠.

هبة حسن حسن (٢٠١٨). حقيبة تدريبية لمعلمات رياض الأطفال قائمة على استخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارات اتخاذ ودعم القرار لطفل الروضة .*مجلة دراسات في الطفولة والتربية:* جامعة أسيوط – كلية التربية للطفولة المبكرة، ع٦، ٢٢٢-٢٨٨.

هناء عبدالنبي كبن، وطالب سرحان شفيق (٢٠١٥). بناء مقياس للكفايات المهنية لدى معلمة الروضة .*مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية*: جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية،٤٠(١)، ٢٠٥-٢٣٦.

هيا عبدالله داود (٢٠١٨). دور المشرفة التربوية في تنمية الكفايات التعليمية لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بمحافظة الأحساء .*مجلة جامعة الملك عبدالعزيز* – الآداب والعلوم الإنسانية: جامعة الملك عبدالعزيز، ٢٦(١)، ٢٢٧-٢٥٦.

Cvetković, N., & Stanojević, D. (2018). Integrating Digital Technologies into Teaching Process. *TEME: Casopis Za Društvene Nauke*, *12*(4), 1219–1233. https://doi.org/10.22190/TEME1804219N.

DeCarlo, M., Grant, A., Lee, J., & Neuman, D. (2018). Information and Digital Literacies in a Kindergarten Classroom: An I-LEARN Case Study. *Early Childhood Education Journal*, *46*(3), 265–275. https://doi.org/10.1007/s10643-017-0857-7

Greenfield, C. (2018). Investigation into New Zealand early childhood teachers' perspectives on spirituality and wairua in teaching. *International Journal of Children's Spirituality*, *23*(3), 275–290. https://doi.org/10.1080/1364436X.2018.1460333.

Koç, K. (2014). The Use of Technology in Early Childhood Classrooms: An Investigation of Teachers' Attitudes. *Gaziantep University Journal of Social Sciences*, *13*(3), 807–819.

Koun-Tem S., Chun-Huang W., & Ming-Chi L. (2017). Stop-motion to Foster Digital Literacy in Elementary School. *Comunicar*, *25*(51), 93–102. https://doi.org/10.3916/C51-2017-09

Langub, L., & Lokey-Vega, A. (2017). Rethinking Instructional Technology to Improve Pedagogy for Digital Literacy: A Design Case in a Graduate Early Childhood Education Course. *TechTrends: Linking Research & Practice to Improve Learning*, *61*(4), 322–330. https://doi.org/10.1007/s11528-017-0185-1

Phajane, M. (2019). Play and Teaching in Early Childhood Classrooms: Perspectives and Practices of Teachers and Children in South Africa. *E-BANGI Journal*, *16*(4), 1–14.

Price-Dennis, D., Holmes, K., & Smith, E. (2015). Exploring Digital Literacy Practices in an Inclusive Classroom. *Reading Teacher*, *69*(2), 195–205. https://doi.org/10.1002/trtr.1398

Ramírez, E., Clemente, M., Recamán, A., Martín-Domínguez, J., & Rodríguez, I. (2017). Planning and Doing in Professional Teaching Practice. A Study with Early Childhood Education Teachers Working with ICT (3-6 years). *Early Childhood Education Journal*, *45*(5), 713–725. https://doi.org/10.1007/s10643-016-0806-x

Záhorec, J., Hašková, A., & Munk, M. (2019). Teachers' Professional Digital Literacy Skills and Their Upgrade. *European Journal of Contemporary Education*, *8*, 378–393. https://doi.org/10.13187/ejced.2019.2.378